اذا لم توقف امريكا غارات الغاز والنابالم فسيرد عليها بنفس الاسلحة

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

٢٠ نيسان ١٩٦٥
١٨ ذي الحجة ١٣٨٤
21 ניסן 5725
20.4.1965
No. 98 Vol. XXI
العدد ٩٨ السنة ال ٢١

الثمن ٢٠ اغورا — המחיר 20 אגורות — Al-Ittihad — אל-אתיחאד

موسكو — القى رئيس الحكومة السوفييتية ، كوسيغن ، خطابا امس في اجتماع للصداقة السوفييتية — الافغانية بمناسبة زيارة وفد حزبي حكومي افغاني برئاسة رئيس الحكومة الى موسكو . وقال كوسيغن ان امريكا بتوسيعها نطاق عملياتها الحربية ضد فيتنام الشمالية تقترب خطوة فخطوة من مرحلة خطيرة للغاية . ويراقب الاتحاد السوفييتي هذا الوضع بقلق واهتمام كبيرين . وهو قد ايد وسيؤيد فيتنام الاشتراكية ضد الاستعمار الامريكي . وتستطيع فيتنام ان تعتمد على المساعدة الاخوية السوفييتية اللازمة لحماية امنها وسلامتها . وقال انه اذا لم توقف امريكا ضرب فيتنام الشمالية بقنابل النابالم والغازات والفوسفور فان فيتنام سترد على ذلك بنفس هذه الوسائل . واضاف : ان امريكا لا تستطيع تضليل احد بالمناورات التي تعمد اليها . فلا قيمة للحديث عن السلام اذا استمرت الغارات على فيتنام الشمالية . واعمال امريكا العدوانية هذه تضع امام كافة الاحزاب الشيوعية واسرة الاقطار الاشتراكية مهمة توحيد جهودها للنضال ضد دسائس الاستعمار اكثر من اي وقت مضى . وقال ان المباحثات مع الوفد الحزبي الحكومي الافغاني قد اكدت وحدة حزبينا وحكومتينا فيما يتعلق بالوضع الدولي والحركة الشيوعية العالمية .

* اعلن رئيس الحكومة البلغارية في اجتماع عمالي كبير عقد في وارسو ان بلاده على استعداد لارسال المتطوعين لمساندة فيتنام اذا هي طلبت ذلك . كذلك اعلن كاسترو ان ابناء كوبا مستعدون للسفر لفيتنام اذا لزم الامر .

البيان الفيتنامي — السوفييتي يؤكد :

الاتحاد السوفييتي على استعداد لارسال المتطوعين الى فيتنام

الوفد الفيتنامي يشكر الاتحاد السوفييتي على تنفيذه كافة التزاماته تجاه فيتنام

حيفا — مكتب الاتحاد — الاتحاد السوفييتي سيلبي رغبة مواطنين بالتطوع للنضال مع شعب فيتنام ، اذا طلبت حكومة فيتنام الدمقراطية ذلك — هذا ما جاء في البيان السوفييتي — الفيتنامي المشترك ، الذي صدر في اعقاب زيارة وفد حزب العمل الفيتنامي الى موسكو . وقد تراس الوفد الفيتنامي لي غوان السكرتير الاول للحزب الفيتنامي وتراس الوفد السوفييتي ليونيد برجنيف السكرتير الاول للحزب الشيوعي السوفييتي .

واكد البيان «ان التضامن العالمي والمساعدة الشاملة التي يقدمها الاتحاد السوفييتي يقومان بدور هام جدا في تعزيز وتقوية دفاع فيتنام لصد الاستفزازات الاستعمارية» .. وجرى خلال المباحثات بين الوفدين ، استعراض شامل لمراحل العلاقات بين البلدين ، واعرب الوفد الفيتنامي عن شكره العميق للاتحاد السوفييتي على التزامه التام بجميع الاتفاقات المعقودة بين البلدين . واعلن رئيس الوفد السوفييتي برجنيف ، مجددا ، ان الاتحاد السوفييتي يتعهد بتقديم كل مساعدة عسكرية واقتصادية تطلبها حكومة فيتنام الدمقراطية .

تأييد جبهة التحرير

واعلن البيان المشترك تاييد البلدين التام للنضال البطولي لشعب فيتنام الجنوبية والاستعداد لدعم جبهة التحرير الوطني في فيتنام .. وفضح البيان حقيقة مناورة جونسون الذي يدعو الى «التفاوض من اجل السلام» بينما تقوم طائراته بغاراتها الغادرة على فيتنام الشمالية ويزداد عدد جنود الاحتلال الامريكي في فيتنام الجنوبية .

لتقوية وحدة الدول الاشتراكية

ويؤكد البيان المشترك ان توسع العدوان الامريكي على فيتنام ليس استفزازا لدولة اشتراكية واحدة ، وانما هو استفزاز لكل العالم الاشتراكي . وعلى ضوء محاولة الاستعمار الامريكي ضرب حركة تحرر الشعوب ، من الضروري اكثر من اي وقت مضى ، العمل على تعزيز ورص صفوف المعسكر الاشتراكي في النضال لصد استفزازات المستعمرين ، ولضمان مضاعفة نضال الشعوب ضد الاستعمار .

صواريخ سوفييتية الى فيتنام

اعلنت وزارة الخارجية الامريكية من ثقتها بان خبراء سوفييتيين يقومون ببناء محطة لاطلاق الصواريخ المضادة للطائرات في فيتنام الشمالية . وقال ان الاتحاد السوفييتي قد ارسل مؤخرا اعتدة حربية الى فيتنام بما في ذلك مجموعة كبيرة من الصواريخ.

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

صورة للاجتماع الذي عقد بين الوفد الحزبي الحكومي السوفييتي ، برئاسة كوسيغن والوفد الحزبي الحكومي في فيتنام الشمالية برئاسة هوتشي مين اثناء زيارة الوفد السوفييتي لفيتنام

كلمة الاتحاد

صواريخ الهوك مخططات الاستعمار الامريكي

استقبل رئيس الحكومة السيد اشكول بنفسه اول دفعة من صواريخ «الهوك» الامريكية التي ارسلت الى اسرائيل . ويقوم اصحاب سياسة القوة والحسم العسكري في اسرائيل بالتطبيل لهذه البضاعة الجديدة وسيقومون بعرضها في الاستعراض العسكري بمناسبة يوم الاستقلال في الشهر القادم .

وهذه الدفعة من الصواريخ التي كانت حكومة اسرائيل قد وعدت بها منذ مدة تصل في الوقت الذي اعلنت فيه الولايات المتحدة موافقتها على تزويد اسرائيل وبعض الدول العربية كالاردن والسعودية والعراق باسلحة جديدة ..

وتجيء هذه الخطوة الامريكية في الشرق الاوسط لخدمة الاهداف الاستعمارية الامريكية ضد شعوب المنطقة ، ضد حركة التحرر الوطني العربية ، ولدعم اعوان الاستعمار والانظمة المتعاونة معه ولتقوية مراكز القوة والعدوان في المنطقة .

وانه لمن الكذب ادعاء المتكلمين بلسان وزارة الخارجية الامريكية بان امريكا لا تريد بهذه الخطوة الجديدة التخلي عن موقفها التقليدي — اي الامتناع عن ان تكون مصدرا كبيرا لتزويد الشرق الاوسط بالاسلحة .. كذب ، لان ما قامت به فرنسا في الماضي والمانيا الغربية ايضا من ارسال شحنات الاسلحة الكبيرة لحكام اسرائيل قد كان بموافقة وتاييد وتشجيع حكام الولايات المتحدة . ولم يكن سرا ان شحنات الاسلحة من المانيا الغربية الى اسرائيل قد جاءت بموافقة امريكا وبتاييدها وبايعاز منها وتضمنت معظمها اسلحة امريكية . وما تقوم به الولايات المتحدة اليوم من ارسال شحنات جديدة لحكام اسرائيل قد جاء على اثر المفاوضات مع المبعوث الامريكي هاريمان وفي اعقاب ايقاف شحنات الاسلحة الالمانية ، جاء لسد الثغرة ، ولدعم مراكز حكام اسرائيل ، ولاستغلالهم واستغلال سياسة القوة الاسرائيلية ضد البلدان العربية المتحررة ، ضد الجمهورية العربية المتحدة وسوريا على وجه الخصوص

واما ما نسمعه من تفسيرات امريكية

(البقية على صفحة ٤ عمود ٦)

تصريح عبد الناصر لجون افريك حول قضية فلسطين

الدول العربية تؤيد قرار مؤتمر باندونغ بشأن قضية فلسطين

حيفا — مكتب الاتحاد — نشرنا في الاسبوع الماضي خبرا حول تصريح الرئيس جمال عبد الناصر لمجلة «جون افريك» بشان القضية الفلسطينية ..وفيما يلي ننشر الفقرة المتعلقة بالقضية الفلسطينية .

سؤال : الا ترى ياسيادة الرئيس ان المشروع العربي لتحويل مياه الاردن سيعرقل مشروع اسرائيل لارواء النقب ، الامر الذي سيمنع تدفق الهجرة اليهودية التي كان من شانها تغيير التوازن لمصلحة اسرائيل في المنطقة ؟

جواب : ان رايك صحيح ، ودقيق. لم يكن بامكاننا ان نجلس مكتوفي الايدي بعد الوضع الذي وجد . ان مشروعنا ذو اهمية كبيرة .

سؤال : ولكن اسرائيل تقدر ، على ما يظهر ، ان مشروع التحويل العربي سيعرقل برنامج ارواء النقب ،ولكنه لا يلغيه بالمرة .

جواب: الاجراءات التي اتخذناها مفيدة .

سؤال : هل افهم ان الاجراء العربي جاء ردا على عمل اسرائيل ؟

جواب : هكذا بالضبط .

سؤال : تحدثنا عن اعمال محدودة. ولكن هنالك عملا عربيا اخر وهو اقامة منظمة للاجئين تعمل على استعادة املاكهم وحقوقهم .

جواب : نعم . ان اللاجئين سيكونون مضطرين في المستقبل للعمل من اجل حقوقهم ، والدول العربية ستدعمهم دعما تاما ومطلقا . وهذه المنظمة سيكون تحت تصرفها جيش تقوم الدول العربية بتدريبه من اجل ان ينفذ قرارات الامم المتحدة حول فلسطين ، واستعادة حقوق العرب هناك .

سؤال : الا ترى تناقضا في سياستك تجاه اسرائيل فمن جهة تتحدث عن اجراءات تكتيكية لا تؤدي الى حرب الا اذا ردت اسرائيل عليها بالحرب ، ومن جهة اخرى تؤيد الجيش الفلسطيني الذي من الصعب فهم وسائل نضاله ، اذا لم تكن الحرب ؟

(البقية على صفحة ٤ عمود ٧)

بن بله يدعو الى حل سياسي لقضية فلسطين

الرئيس الجزائري يدعو ، في حفل استقبال تكريما لتيتو ،الى تعزيز التضامن العالمي للشعوب ضد الاستعمار

الجزائر — صرح الرئيس الجزائري احمد بن بله ، في الخطاب الذي القاه في حفل الاستقبال الذي اقيم تكريما للرئيس اليوغسلافي تيتو ، صرح «بان الجزائر تريد حلا سياسيا لقضية فلسطين ، يضمن للاجئين العرب استعادة حقوقهم من جديد» .

واستنكر الزعيم الجزائري جرائم الاستعمار الامريكي في فيتنام والكونغو واجزاء اخرى من العالم وقال انه على ضوء استفزازات الاستعمار فان من الضروري تعاون كل قوى السلام والتقدم في العالم ضد الاستعمار .. واعلن بن بله من جديد ، ان بلاده تؤيد وتساعد كل حركة تحرر في افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية .

وفي كلمته ، حيا الرئيس تيتو مسيرة الثورة الجزائرية وسياستها الثورية المعادية للاستعمار ، ودعا الى تضامن وتعاون شعوب العالم من اجل السلام ، ولتصفية الاستعمار، ومن اجل تطور الدول النامية

صواريخ هوك لاسرائيل

تل ابيب — احدى شحنات الصواريخ المضادة للطائرات من نوع «هوك» وصلت قبل مدة قليلة من الولايات المتحدة الى اسرائيل .

وقد اشترك في استقبال هذه الشحنة التي وصلت الى ميناء حيفا كل من : ليفي اشكول رئيس الحكومة ووزير الدفاع ، شمعون بيرس نائب وزير الدفاع واسحق روبين رئيس اركان حرب جيش الدفاع الاسرائيلي وغيرهم من العسكريين .

برجنيف يدعو لوحدة وتراص المعسكر الاشتراكي

موسكو — «في هذه الايام ، حيث الاستعمار ، يهب ضد استقلال وحرية شعوب جنوب شرقي اسيا ، ومناطق اخرى توجد اهمية مضاعفة لوحدة وتراص المعسكر الاشتراكي ، والحركة الشيوعية العالمية» — هذا ما صرح به السكرتير الاول للحزب الشيوعي السوفييتي ليونيد برجنيف .

وهذه الدعوة الجديدة

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

عشرة الاف طالب امريكي يتظاهرون امام البيت الابيض مطالبين بوقف العدوان الأمريكي البربري على شعب فيتنام

رئيس لجنة الخارجية في الكونغرس الامريكي يطالب بوقف الغارات على فيتنام الشمالية

حيفا — مكتب الاتحاد — طاف اكثر من عشرة الاف طالب امريكي ، في ساحات وشوارع واشنطن مطالبين بوقف الغارات البربرية على فيتنام الشمالية ، والخروج فورا من حرب فيتنام الجنوبية . وبعد ان توقفت المظاهرة قليلا ،امام تمثال لنكولن ، توجهت الى البيت الابيض ، حيث عقد اجتماع جماهيري ضخم ،تكلم فيه مندوبو اتحاد الطلاب الامريكيين ، مطالبين بوقف السياسة العدوانية الامريكية، ثم نقل وفد عن المتظاهرين عريضة الى الرئيس جونسون يطالبونه فيها بالعدول عن سياسته المغامرة في فيتنام

وهذه المظاهرة ، هي حلقة في سلسلة مظاهرات ونشاطات يقوم بها اتحاد الطلبة الامريكيين واتحاد النساء العاملات من اجل السلام وبعض المنظمات الاخرى من اجل تجنيد الراي العام الامريكي في المعركة العالمية الجبارة لوقف السياسة الاستعمارية الامريكية في فيتنام وصيانة السلام .

فولبرايت يطالب بوقف العدوان

واعلن السناتور فولبرايت رئيس لجنة الخارجية في الكونغرس الامريكي في حديث له مع الصحفيين معارضته التامة لعمليات القصف الامريكي على فيتنام الشمالية . وقال ان من شان خطوة كهذه ان تمهد الطريق لحل سلمي للقضية الفيتنامية .

وترتفع في الصحف الامريكية اصوات كثيرة مطالبة بوقف سياسة امريكا العدوانية في فيتنام فقد اعلن المعلق الامريكي المشهور ليبمان عن ثقته بان الحرب لا يمكن ان تضمن النصر للولايات المتحدة وان ثمة ضرورة للتفتيش عن حل سياسي كما طالبت جريدة «نيويورك تايمز» الولايات المتحدة بالقيام بنشاط سياسي ودبلوماسي واسع من اجل المباشرة فورا بالتفاوض لحل الازمة الفيتنامية سلميا . واعلن العالم الذري الامريكي المشهور البرت سنتجورجي عن مطالبته بوقف عدوان امريكا على فيتنام الذي يهدد السلام العالمي .

شعوب العالم الى جانب شعب فيتنام

وفي الوقت نفسه ، يزداد احتجاج الراي العام العالمي ، الرسمي والشعبي على جرائم الاستعمار الامريكي في فيتنام

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

برافدا تندد بسياسة بون ذات الوجهين وباشتراك اسرائيل في حبك المؤامرات ضد العرب

موسكو — في مقال نشرته في مطلع هذا الاسبوع نددت «برافدا» جريدة الحزب الشيوعي السوفييتي بالسياسة ذات الوجهين التي تتبعها بون — واشنطن تجاه الدول العربية . وهاجمت تصريحات موشه ديان التي تحدثت عن ضرورة شن الحرب حالا على الدول العربية ، واكدت ان حكومة اسرائيل تشترك اشتراكا فعالا في حبك المؤامرات الحربية المعادية للدول العربية.

ففي المحادثات مع بيرنباخ — قالت الجريدة — جرى نقاش حول الشكل وليس حول المضمون . فان بون مستعدة للاستمرار في تزويد اسرائيل بالسلاح ولكنها لا ترغب ان يجري هذا الامر بشكل علني حتى تستطيع ان تنقذ علاقاتها المتدهورة مع البلاد العربية . وتضيف الجريدة ان الامر المشترك في المنظور في هذه المحادثات هو الولايات المتحدة . فهذه الدولة (اي الولايات المتحدة) ابدت استعدادها لتزويد اسرائيل بالسلاح . والمعلومات الدولية عن المؤامرة التي تحيك خيوطها تل ابيب — بون — واشنطن — اشارت الى ان هذا الاستعداد ارتبط بضرورة تشاور اسرائيل مع واشنطن قبل قيامها باي عمل عسكري مهما يكن . واشكول في ذلك الوقت نفى هذه المعلومات واعلن ان تزويد امريكا لاسرائيل بالسلاح لم يرتبط باي شروط ! ولكن الجنرال ديان صرح بكل وضوح ان اسرائيل غير ملزمة باستئذان الولايات المتحدة او بريطانيا «فعلينا ان نعمل حسب ارادتنا» !

وتضيف «برافدا» : ان موشه ديان الذي يتحمل مسؤولية كبيرة عن عدوان اسرائيل على مصر في سنة ١٩٥٦ لم يكشف عن اي سر في تصريحاته فمن رايه دائما ان اسرائيل كلما اسرعت في مهاجمة الدول العربية كلما كان ذلك افضل .

وفضحت «برافدا» في مقالها تصريحات مندوبي بون في الدول العربية — هذه التصريحات التي تدعي ان بون غير حرة في علاقاتها مع حكام اسرائيل وان على العرب ، لذلك ان يصفحوا عنها ويغضوا الطرف عن هذه العلاقات .

الدوائر السياسية ترفض التوجه نحو الحل السلمي

غولدا مئير : اذا اراد بورقيبة زيارة اسرائيل فسنستقبله ! ديان : كل مبادرة من جانبنا ضارة !! كرمل(احدوت هعبودا) يخلط الحديث بين ضرورة التفوق العسكري الاسرائيلي والاصغاء لما يشير للسلام

مكتب الاتحاد — التصريحات التي ادلى بها الرئيس التونسي حبيب بورقيبة ، طوال الفترة الاخيرة ، بشان القضية الفلسطينية والعلاقات الاسرائيلية — العربية ، مازالت اصداؤها تتردد في مختلف الدوائر السياسية في اسرائيل .. والصحف المحلية تكثر من التعليقات عليها وتستفسر عن مواقف الاوساط الرسمية وغير الرسمية بشانها وتعقد الندوات لبحثها . غير ان الامر البارز في مواقف الدوائر الحاكمة هو اما الاستخفاف واما تكرار سياسة التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني واعادة الحديث عن سياسة الردع .

فقد اجرى مكاتب «معريب» مقابلة مع وزيرة الخارجية غولدة مئير نشرها في عدد يوم الجمعة الماضي ومن جملة ما وجه اليها من اسئلة سؤال يتعلق بتصريحات بورقيبة وخلا جواب الوزيرة من اي مشروع عيني للسلام . وكل ما قالته ان في تلك التصريحات «ايجابية كبيرة» .. واضافت : «اذا اراد بورقيبة ان ياتي الى اسرائيل فسنستقبله بترحاب» .

وعقدت جريدة دافار ندوة اشترك فيها موشه ديان (المباي — زمرة بن غوريون) وموشه كرمل (احدوت هعبودا) وبرزلاي (المبام) والدكتور حايم يحيل (الذي كان حتى وقت اخير المدير العام لوزارة الخارجية الاسرائيلية) . ونشرت دافار هذه الندوة في عددها من يوم الجمعة الماضي .

ومما قاله ديان : ان كل مبادرة من جانبنا الان سابقة لاوانها وبدون جدوى وضارة ! وارجع ديان تصريحات بورقيبة الى انها نتيجة لسياسة اسرائيل الحازمة و«لانتصارنا في حرب سيناء . فنحن لم نوافق على اعادة اللاجئين ، ولم نسلم باعمال الفدائيين او باغلاق مضائق ايلات» وقال ايضا «ان الاقوال التي تقال الان هي اقوال فارغة» .. واضاف : و«في رايي ان على اسرائيل ان تتوجه الى بورقيبة

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

احتفال كبير في جاكارتا بمناسبة عشر سنوات على مؤتمر باندونغ

جاكارتا — جرى في جاكارتا ، عاصمة اندونيسيا، احتفال شعبي كبير بمناسبة مرور عشر سنوات على مؤتمر باندونغ . واشترك في الاحتفال مندوبون عن ٣٧ دولة آسيوية وافريقية .

والقى سوكارنو ، رئيس جمهورية اندونيسيا ، خطابا جامعا في الاحتفال استعرض فيه مختلف القضايا الدولية اكد فيه على ضرورة اقامة تجمع يقوم مقام الامم المتحدة لان هذه المنظمة الدولية يسيطر عليها الاستعمار وهي تقدم المساعدة له كما في قضية فلسطين وماليزيا . ودعا شعوب آسيا وافريقيا الى تحقيق استقلالها الاقتصادي ورفض «المساعدات» من الاستعمار .

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

ابحاث مؤتمر البترول العربي الخامس

تعبر عن تصميم العرب على وضع حد لتحكم الاحتكارات

عقد في القاهرة ، بين ١٦ — ٢٣ آذار الماضي ، المؤتمر العربي الخامس للبترول باشتراك مندوبين عن الجمهورية العربية المتحدة ، سوريا ، العربية السعودية ، العراق ، الاردن ، لبنان ، ليبيا ، الكويت ، مراكش ، قطر ، البحرين ، وفلسطين ، ومراقبين عن ١٨ دولة منتجة للنفط . وقد بحث المؤتمر في القضايا المتعلقة

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

اننا نحذر

بقلم صموئيل ميكونس

يعيش شعب اسرائيل وكل الشعوب في المدة الاخيرة في جو من التوتر المتعاظم ، نتيجة للاعمال القذرة والالاعيب الخطرة التي يقوم بها المستعمرون في شرق اسيا ، وفي الشرق الاوسط .. ومؤخرا في برلين ايضا . ان المغامرات الامريكية وقصف القنابل واستعمال الغازات السامة – كل ذلك يشكل استفزازا خطرا لكل الشعوب وتهديدا جديا لسلام العالم . واستفزازات حكام بون النازيين الجدد ، وتقرير مكان اجتماع البرلمان الالماني – الغربي في برلين والتصريحات العسكرية الانتقامية التي يطلقها حكام بون ، جاءت تشديدا للتوتر الدولي واستفزازا للاتحاد السوفييتي وكل الدول الاشتراكية وقضية السلم العالمي . والتوتر في الشرق الادنى هو جزء لا يتجزا من مؤامرات حلف الاطلسي ضد حركة التحرر القومي والاجتماعي للشعوب والمنظومة الاشتراكية . وهذه الامور كلها علائم للضعف ، ومحاولة للتغطية على هزائم الاستعمار وانحسار مواقعه وتدهور تاثيره ، في مناطق مختلفة من العالم . ان الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية وكل انصار السلم في مختلف القارات والبلدان يشددون من ضغطهم ونشاطهم لوقف التدخل الاستعماري في الدول الاخرى ، ضد خطر الحرب ولمنع كارثة ذرية عالمية ، ولصيانة سلام العالم .

* *

وفي المدة الاخيرة ، نشعر في اسرائيل مرة اخرى بجو مشحون بالاخطار والتوتر النابعين من حدة النزاع الاسرائيلي – العربي بشان قضية تحويل الدول العربية لروافد الاردن .. وحوادث الحدود وتصريحات رئيس الحكومة ووزيرة الخارجية ، التي تبشر بعمل عسكري ضد اعمال التحويل في الجانب الاخر من الحدود ، تشتم منها رائحة الحرائق وخطر اصطدام حربي .

ان العسكريين المتطرفين ، على شاكلة موشه ديان يدعون بصراحة ، الى الهجوم العسكري فورا لمنع البدء بتحويل الروافد ، حتى ولو لم يحظ هذا الهجوم بدعم اي دولة كبرى . وفي تصريح ادلى به رئيس الحكومة اشكول في لندن لجريدة (صانداي تايمز) – ٢٨ اذار ١٩٦٥ – قال ان اسرائيل ترى في تنفيذ التهديد العربي بتحويل الروافد الهجوما على اراضينا الاقليمية وسنرد على هذا ردا مناسبا» وليست هذه هي المرة الاولى التي يضمن رئيس الحكومة تصريحاته تهديدا بالقوة العسكرية ردا على مشروع التحويل العربي . ووزيرة الخارجية غولدا مئير اعلنت هي الاخرى ، في الكنيست ، «ان اسرائيل ستدافع عن حقها في المياه ليس فقط بالوسائل السياسية ، وليس بالكلام» من كل هذه التصريحات يتضح امر واحد : بالنسبة لقضية المياه ، فان المتطرفين و«المعتدلين» يضعون ايديهم على الزناد ويهددون بالحرب – بعضهم يدعو الى هذا عاجلا ، والبعض الاخر لفترة مقبلة ، بعضهم يغلف هذا بضريبة كلام للسلام ، والبعض الاخر بعون ذلك .

والصحافة الكبرى في الغرب والشرق تتنبأ بخطر نشوب حرب على الحدود الاسرائيلية – العربية . وهناك من يرى شبها بين التطورات الحالية والتطورات في عشية حرب سيناء . ان الاوساط الحاكمة في الدول الاستعمارية تحاول اعطاء الانطباع بانها تعارض قيام اسرائيل بعمل عسكري . وسواء اكان هذا هو هو موقف تلك الدول ام لا ، فان كل توجهها الى قضايا الشرق الاوسط ، بما فيها النزاع الاسرائيلي – العربي ونزاع المياه الذي هو جزء منه ، ينبع فقط ، من مصالحها السياسية والاقتصادية والاستراتيجية التي تعارض كل المعارضة ، قضية السلام وحرية الشعوب . وبدون ان نبدأ بالتنبؤات ، فان الحقائق اليومية الواضحة ، تؤكد ان ثمة خطرا وان مسؤوليتنا المقدسة تجاه الشعب والوطن تدعونا الى التحذير الصارخ من الخطر على السلام وامن اسرائيل ومكانتها في الشرق الاوسط والعالم الذي ينبع من سياسة القوة . ومسؤولية كل الناس في بلادنا الذين يهمهم سلام اسرائيل ومستقبلها هي ان يتوحدوا ضد خطط الحكام المغامرة ، ومن اجل منع الصدام الحربي .

* *

في بداية ١٩٦٤ ، ومع اقتراب موعد تشغيل مشروع المياه القطري حذر حزبنا الشيوعي من ان تشغيله قبل الاتفاق ، ومن طرف واحد ، سيجر وراءه تحويل المنابع من طرف واحد ، وكل هذا سيؤدي الى زيادة التوتر في المنطقة وزيادة خطر الاصطدام العسكري ، ولاسفنا الشديد فان ما حذرنا منه قد حدث فعلا . «بدل مشروع الحكومة المغامر المعتمد على مشروع جونستون الاستعماري الامريكي – هذا ما جاء في قرارات الجلسة ال ١٥ للجنة حزبنا المركزية – فان حزبنا يقدم برنامجا وطنيا مسؤولا لحل قضية الخلاف على المياه يقتضي ما يلي : ١) لاسرائيل الحق في اخذ حصتها من مياه الاردن ، كما ان للدول المجاورة الثلاث حقها ايضا . ٢) رفض كل عمل من جانب واحد وغير متفق عليه ، من اي طرف كان لان هذا من شانه زيادة التوتر وتهديد امن البلاد ، ويجب العمل من اجل تقسيم متفق عليه لتوزيع المياه . ٣) اعتماد حكومة اسرائيل على مشروع جونستون ، هو اعتماد فاسد ، لانه يعطي المجال لتدخل استعماري ، وهناك حاجة لوساطة دولية ، وليس لتدخل من دولة واحدة استعمارية ٤) نزاع المياه ، بصفته جزءا من النزاع الاسرائيلي – العربي ، هو تاكيد جديد على ان من الضروري حل النزاع كله بالطرق السلمية وعلى اساس حقوق الشعوب المعنية بالامر» .

ان الفهم السياسي والمسؤولية القومية تحتمان – بعد ان قام حكام بلادنا بعمل من طرف واحد وامتنعت الدول العربية عن الرد العسكري على هذا – ان تقوم الحكومة بعمل من اجل اتفاق سلام على قضية مياه الاردن وروافده والتوجه من اجل وساطة دولية ، وابداء الاستعداد للتنازل ، وعمل كل جهد سياسي مخلص وجدي من اجل منع التدهور الى هاوية الحرب . ان ما عملته الحكومة حتى الان هو العكس تماما من المطلوب : رئيس الحكومة ووزيرة الخارجية ووزراء اخرون قاموا بزياراتهم لدول الغرب ليس من اجل اتفاق سلام على نزاع المياه وانما من اجل تجنيد ضغط غربي ضد الدول العربية . واكثر من هذا واعتمادا على مشروع جونستون الامريكي واستمرارا في خط التنكر الاسود لحقوق الشعب العربي الفلسطيني عمل رئيس الحكومة ووزيرة الخارجية في القدس في مقابلتهما مع هاريمان وبيرتباخ ، وفي لندن وباريس في لقائهما مع ويلسون وكوب ديمورفيل – عملوا من اجل زيادة الارتباط بحكام واشنطن وبون وباريس ولندن ، من اجل زيادة الارتباط بالمستعمرين اصحاب المشاريع الاستعمارية العدوانية السوداء ضد الشرق الاوسط . ان سياسة اشكول هذه ، ليس لها اي مستقبل ، وهي مغامرة وخطرة بالنسبة لاسرائيل دائما ، فكيف الان ، على ضوء توازن القوى العالمية الجديد في الشرق الاوسط ، وتصاعد موجة النضال المعادي للاستعمار في البلاد العربية ، وتوثق صلات التعاون والصداقة بينها وبين الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى . في الوقت الحاضر وعلى ضوء الحقائق الراهنة ، فان سياسة حكام اسرائيل التقليدية الرامية الى عزل اسرائيل عن التطورات الاجتماعية في منطقتنا وعالمنا ، تستدعي ليس فقط مهاجمتها فقط ، وانما استصراخ الشعب من اجل نضال واسع ضد هذه السياسة ومن اجل اسقاطها .!

* *

ان النزاع على المياه ، الذي يهدد سلام منطقتنا وامن اسرائيل ، هو قضية جزئية من قضية النزاع الاسرائيلي – العربي العامة . وحل النزاع العام بالطرق السلمية ، يوفر بكل تاكيد مشقة التفتيش عن حلول للقضايا الجزئية في العلاقات الاسرائيلية – العربية . ولكن اذا لم يكن هناك استعداد ، بعد من حكام اسرائيل لحل النزاع الاسرائيلي ، العربي على اساس العدل والسلام ، فلا باس من التفتيش عن امكانية حل النزاع الجزئي حول مياه الاردن ، بطرق سياسية وبمساعدة قوى دولية . ولكن حدة النزاع حول هذه القضية الجزئية – قضية المياه – تؤكد الى اي مدى ملحة وضرورية قضية حل النزاع الاسرائيلي – العربي كله ، بالطرق السلمية ومن اجل اعز المصالح القومية لشعب اسرائيل وللشعب العربي الفلسطيني على حد سواء .

ان السبب الاساسي للنزاع الاسرائيلي – العربي ، والمعني ببقائه من اجل استغلاله لمطامعه العدوانية هو الاستعمار . ان حكام بلادنا يعتمدون على الاستعمار لانهم غير مستعدين لحل هذا النزاع على اساس العدل والسلام وتنكرهم لكيان الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه الشرعية – مثل حق اللاجئين في العودة او اخذ التعويضات – يدفع حكام اسرائيل الى الارتماء في احضان الاستعمار ، واعتمادهم عليه ، يساعدهم مؤقتا في تنفيذ سياستهم المعادية للعرب ، والتي تضر اسرائيل ليس اقل مما تضر الشعب العربي الفلسطيني . والقاسم المشترك الاخر لحكام اسرائيل وللاستعمار هو معاداتهما لحركة التحرر القومي للشعوب العربية وللشعوب الاخرى ، والتعاون لمصلحة الاستعمار الجديد ، والعداء للاتحاد السوفييتي وخدمة مصالح الراسمال الاحتكاري .

ان كل التطورات خلال ال ١٧ سنة التي مرت على قيام دولة اسرائيل اثبتت ان الاعتماد على الاستعمار لم يحل اي قضية اساسية من القضايا واضرت باستمرار بوضع اسرائيل ومركزها في المجال الدولي وفي منطقتنا واثبتت ان تاييد المستعمرين لحكام اسرائيل ، مثل تاييدهم لحكام اخرين اجراء للاستعمار ، لم يكن هدفه وليس هدفه الان الا ايجاد قوة تدعمهم عند الحاجة في ضرب التطورات المعادية للاستعمار في المنطقة – وحرب سيناء كانت برهانا واضحا جدا على هذا . ان كل انسان عاقل يمكنه ان يفهم انه بسياسة كهذه ، سياسة قوة وتنكر لحقوق الغير ، لا يمكن تصفية النزاع الاسرائيلي – العربي واحلال السلام وايجاد الامن والمستقبل الامن لاسرائيل في الشرق العربي .

* *

حتى يخفي حكام بلادنا الافلاس التام الذي تمنى به سياستهم ، ويضللوا الشعب ، يقدمون له مختلف التفسيرات والتبريرات الكاذبة والفاسدة ، ويغذون الاوهام عنده . لقد عشنا ١٧ سنة وحكام بلادنا مستمرون في سياسة «ولا لاجيء ولا شبر ارض» . ان حكام بلادنا تعودوا ان يقولوا انه يمكننا هكذا الحياة هكذا الى ما شاء الله ، بدون السلام .. لقد لخص «الحياة هكذا» رئيس لجنة الخارجية والامن في الكنيست حين قال في النادي البحري والاقتصادي في حيفا . وقد علق مراسل «هآرتس» على خطاب هكوهين بقوله : «كشف السيد دافيد هكوهين عن الصورة الحزنة والقلقة والمصاعب السياسية التي تواجه اسرائيل في المجال الدولي وفي الامم المتحدة نتيجة لتزايد وزن الدول العربية التي يؤيدها معسكر الحياد والمعسكر الشرقي ، ونتيجة ازدياد حملة الدعاية ضدنا ، واستعمال مناورات جديدة وشعارات خطرة» . وبلغة ابسط فان معنى هذا هو زيادة عزلة اسرائيل ، حتى في علاقاتها مع الغرب الاستعماري .

على ضوء التطورات في البلاد العربية وسرعة التحولات في توازن القوى العالمية لمصلحة قوى السلام والاشتراكية وعلى ضوء نضال الجماهير هنا ضد سياسة الحكومة ، لم يعد هناك امكانية امام الحكام للاستمرار ، لوقت طويل ، في سياستهم المعادية للشعب ، والمغامرة وعديمة الامل . ان الحديث عن ضرورة المحافظة على «توازن القوى في الشرق الاوسط» يغطي على التدخل الاستعماري في المنطقة واستغلال الاستعمار للنزاع الاسرائيلي العربي – لمصلحته . ان الواقع يرفض فكرة «توازن القوى» فكل التطورات السياسية ، والاقتصادية والثقافية وحتى العسكرية في البلدان العربية تؤكد انه اذا بنينا على اساس سياسة القوة ، فلن نكون رابحين .

واذا كان هناك مجال للحديث عن «توازن» فيجب التوازن في الاعتراف بالحقوق القومية للشعبين – للشعب الاسرائيلي وللشعب العربي الفلسطيني ولمصلحتهما .

عندما تكون قوة جيش الدفاع من اجل الدفاع والدفاع فقط ، وعندما يضطر الحكام تحت ضغط حركة الجماهير الى الاعتراف بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني ، عندئذ تفتح الطريق لاعتراف الدول العربية باسرائيل وتوجد الظروف الطيبة لتستغل اسرائيل طاقاتها في مجالات الاقتصاد والاجتماع والثقافة والعلم ، لمصلحتنا ولمصلحة جيراننا .

ان قاذفي قنابل الغاز السام على فيتنام والعسكريين الالمان النازيين الجدد ، ليسوا متكا لاسرائيل . ان الارتباط بهؤلاء وكل قوى الاستعمار الغارب المكروه عند كل الشعوب ، هو ارتباط خطر على امننا ومستقبلنا ، والاستعمار مستعد في الساعة المناسبة ان يقذف بنا ويلعب بدم ابنائنا وبناتنا في حرب لا ناقة لنا فيها ولا جمل ، من اجل حماية مصالحه النفطية ، من اجل حماية مواقعه الاستراتيجية الموجهة ضد حركة التحرر للشعوب وضد الاتحاد السوفييتي وكل دول العالم الاشتراكي ان حكام بلادنا لا يريدون ان يتعلموا

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

ازمة مستشارين .. ام أزمة سياسية ؟!

بقلم محمد خاص

في يوم الجمعة الماضي ، عالج السيد ميخائيل اساف ، في جريدة دافار ، موضوع «المنصب المشكوك فيه» .

والمنصب الذي قصده اساف في مقاله هذا هو «منصب مستشار رئيس الحكومة في الشؤون العربية» .

وبحزن يعلن اساف في مقاله : «حتى الان لم اجد في الدولة منصبا يكثر الهرب منه بهذا العدد كما هو الحال بالنسبة لهذا المنصب . فعلى النقيض من المناصب الاخرى ، في الدولة ، التي قد يحتلها شخص واحد زمنا طويلا ، وخلافا لحيوية الاستمرار في مثل هذا المنصب بالضبط ، فان الشخص لا يلبث ان يجلس وان يشرع في التوفر على منصبه وعلى ما يرتبط به حتى يولي هاربا الى اي منصب اخر» ..

ومنعا للالتباس يضيف اساف : «وهذا القول لا ينطبق على مستشار واحد بل على كل المستشارين الذين اشغلوا هذا المنصب من اولهم حتى اخرهم» . ثم يقول : وانا لا اقول هذا من باب التندر بل عن معرفة واضحة قاطعة .

ومع أن اساف يعترف ان «المستشار مجرد من اي قدرة ومن اي صلاحية» وانه سرعان ما يتاكد «انه قد فرضت عليه مهمة ليس هناك اي امكانية لتنفيذها» ... مع هذا فان شان اساف قد كان شان من يضع العربة قدام الحصان . فهو يبحث الامر بمعزل عن اساسه السياسي ويحصره في اطار تكتيكي ويقترح في نهاية مقاله «اجراء بحث جذري ! في منصب المستشار ... فاذا تقرر الغاؤه يجب ان يقام – بدلا منه – مجلس تنسيق دائم من عدد من الوزراء على ان يحتل رئيس الحكومة او نائبه مركزا مناسبا فيه» !

وهكذا فان اساف – بكلمات اخرى – يقترح اقامة «مستشارين وزراء» بدلا من مستشار غير وزير «لا قدرة له ولا صلاحية» ، لتحقيق ما عجز المستشار الواحد عن تحقيقه .

لقد عرف تاريخ الحكم في هذه البلاد ، طوال السنوات السبع عشرة الاخيرة ، عددا من «المستشارين» في الشؤون العربية لاكثر من رئيس حكومة واحد . واذا نحن استثنينا اختلاف هؤلاء المستشارين في عدد زيارات المجاملة التي بادر الواحد منهم بالقيام بها لهذا الوجيه او ذلك العميل وكان فيها ضيف الشرف على مأدبته ، فانهم جميعا كانوا يمثلون خطا سياسيا واحدا وينفذون سياسة مرسومة سلفا

واحد هؤلاء المستشارين – اوري لوبراني – اجاب ذات مرة على سؤال يتعلق في مهام منصبه فقال : «انني استشير رئيس الحكومة فيما يجب علي ان اعمله لا ان اشير انا عليه فيما عليه هو ان يفعله» !! بل انه قد عبر عن السياسة الرسمية المتبعة تجاه الشعب العربي في هذه البلاد بقوله انه يريد من العرب «الارض.. والامن» .. وانه يود لو بقي العرب «حطابين وسقاة»

والواقع ان قول اساف ان «المستشار لا قدرة له ولا صلاحية» لا يتفق مع الحقيقة . ففي اطار السياسة الرسمية ، سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري والحكم العسكري وسلب الاراضي ، يتمتع المستشار ، مثل الاجهزة الحكومية كلها ، بكافة الصلاحيات .

اما انه لا قدرة له – المسكين – فهذا امر اخر بالمرة .

فعجز المستشارين – الذي يتالم له اساف – ليس ناجما من قلة .. في الصلاحيات ولا من عدم حماس . انه – وهذا هو الاساس – احد مظاهر فشل السياسة الرسمية تجاه العرب . وقديما قالوا : «ماذا يمكن للماشطة ان تفعل في الوجه العفش ؟!»

فالسياسة الحكومية تجاه العرب في البلاد هنا جزء لا يتجزأ من السياسة الرسمية العامة تجاه الشعب العربي ، تجاه القضية الفلسطينية ومجموع العلاقات العربية الاسرائيلية . فما الفرق ، مثلا ، بين الفشل الذي تلاقيه هذه السياسة الرسمية الاسرائيلية في الميدان الدولي وما تجابهه من صعوبات شاقة – اعترف بها زميل للسيد اساف هو دافيد هكوهين – بسبب تنكرها لحقوق الشعب العربي الفلسطيني واعتمادها على القوى الاستعمارية في مقاومة حركة التحرر القومي العربية – وبين الفشل الذي تمنى به هذه السياسة نفسها على الصعيد المحلي والذي اتخذ تعبيرا واحدا عنه في تغيير المستشارين – والذي يشكو منه اساف – الناجم عن النهج الاضطهادي العنصري تجاه الجماهير العربية هنا؟

واضح ان الفشل ، في الحالتين ، ثمرة لشجرة واحدة ..

والنتيجة التي توصل اليها اساف – اقامة مجلس تنسيق من عدد من الوزراء باشتراك رئيس الحكومة او نائبه – لن تغني شيئا ولن تنقذ السياسة الحكومية من ورطتها .

ان تغيير ديغون باوري لوبراني واستبدال لوبراني برحبعام عمير ، وتغيير هذا الاخير باخر جديد – قد يكون غديش ! كما ذكرت بعض الانباء – لن ياتي بشيء ما دام الاطار هو نفس السياسة الرسمية الفاسدة .

وليس المطلوب هو تغيير مستشار باخر بل تغيير السياسة الرسمية من سياسة تنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني الى سياسة اعتراف بهذه الحقوق المشروعة العادلة .. ومن سياسة الاعتماد على الاستعمار ضد الشعوب العربية الى سياسة صداقة مع الشعوب العربية ضد الاستعمار ومشاريعه ومخططاته ، ومن سياسة اضطهاد قومي وتمييز عنصري الى سياسة مساواة ودمقراطية .

والسنوات الماضية كلها التي اكدت فساد السياسة الرسمية الراهنة تؤكد مجددا اهمية وضرورة وحيوية مثل هذا التغيير لمصلحة جماهير الشعبين اليهودي والعربي وامنهما والسلام .

قصة الاتحاد المسلسلة ٣١

ذبابة الفرس

تأليف : ا. فوينيتش
ترجمة : عيسى لوباني

فسأل ذبابة الفرس ، راكعا على الرصيف :

– «لماذا ، ما بك ؟ آه ، سنيورا ، انظري ! » .

كان كتف الطفل ومعطفه ، ملطخين بالدم .

فاستمر ذبابة الفرس ، ملاطفا يقول :

– «قل لي ماذا حدث ؟ لم تكن وقعة اليس كذلك ؟ كلا ؟ ضربك بعضهم ؟ ظننت ذلك ! ومن هو ؟ » .

– «عمي» .

– «آه نعم ، ومتى كان ذلك ؟ » .

– «هذا الصباح ، كان مخمورا ، و...» .

– «واعترضت طريقه ! اليس كذلك ؟ يجب ان لا تعترض الناس المخمورين ، ايها الطفل الصغير ، انهم يكرهون ذلك . سنيورا ، ماذا يجب ان نعمل لهذه الحشرة الصغيرة ؟ تعال الى الضوء ، يا بني ، ودعني انظر الى كتفك . ضع ذراعك حول عنقي ، لن اؤذيك . ها نحن ..» .

ورفع الطفل بذراعيه وقطع به الشارع واجلسه على الافريز الحجري الرحب . ثم تناول مطواة صغيرة ، وقد الكم المزق ، بمهارة ، بينما كان الطفل يسند راسه الى صدره وجيما ترفع الذراع المصابة .

كان الكتف مرضوضا بعنف ومكشوطا ، وفي الذراع جرح عميق .

فقال ذبابة الفرس ، وهو يربط منديله حول الجرح ليمنع المعطف من الاحتكاك به :

– «انه جرح قبيح ، لا يستحقه مثلك . وبماذا ضربك ؟»

– «بالرفش . طلبت منه أن يعطيني سولدو لاشتري بعض الحلوى من الحانوت في الزاوية ، فضربني به» .

فارتجف ذبابة الفرس وقال بلطف :

– «آه ، انه مؤلم ، اليس كذلك ايها الصغير ؟ » .

– «ضربني بالرفش ، فهربت ، هربت لانه ضربني» .

– «وبقيت شريدا منذ ذلك الحين بدون طعام ؟ » .

وبدل أن يجيب اجهش الطفل في بكاء عنيف ، فرفعه ذبابة الفرس عن الافريز قائلا :

– «لا ، لا ، سنسوي الامر حالا ، اشك في اننا نستطيع أن نعثر على عربة في هذه النواحي ! اخشى ان تكون جميع العربات تنتظر قرب المسرح ، حيث يعرض برنامج ممتع ! آسف سنيورا ، ان اجرجرك هكذا ، لكن ...» .

– «سأرافقك على كل حال . فقد تحتاج الى مساعدة . اتظن ان بوسعك ، ان تحمله كثيرا ؟ اليس ثقيلا ؟ » .

– «أوه ، سأتدبر الامر . اشكرك» .

وعلى مدخل المسرح وجدا بضعة عربات تنتظر ، ولكنها محجوزة جميعها . كان البرنامج قد انتهى ومعظم المتفرجين قد بارحوا المكان . وكان اسم زينا مطبوعا باحرف ضخمة على اعلانات الجدران ، اذ كانت ترقص في الباليه . فطلب من جيما ، ان تنتظره ، لحظة ، ودلف الى المدخل الخاص بالممثلين وتحدث الى احد الحجاب ، سائلا :

– «هل غادرت السيدة ريني المكان ؟ »

فأجابه الرجل ذاهلا من منظر سيد انيق الملابس ، يحمل طفلا ، رثا ، من اطفال الشوارع ، بين ذراعيه :

– كلا يا سيدي ، السيدة ريني على وشك ان تخرج ، كما اظن . فعربتها تنتظرها . ها هي تطل ..» .

كانت زينا تهبط الدرج مستندة الى ذراع ضابط يافع من ضباط الفرسان . كانت بارعة الجمال بعباءة الاوبرا المصنوعة من المخمل القرمزي ، ملقاة على ثوب السهرة ، ومروحة ضخمة من ريش النعام ، تتدلى من خصرها . فتوقفت في المدخل ، وانتزعت كفها من ذراع الضابط ، وتقدمت من ذبابة الفرس ، ذاهلة ، وهتفت به ، مبهورة النفس :

– «فيليس ! ماذا بين يديك ؟ »

– «التقطت هذا الطفل في الشارع ، وهو مجروح وضائع . واريد ان انقله الى البيت بكل ما يمكن من السرعة . فلم نعثر على عربة في اي مكان ، لهذا اريد عربتك »

– فيليس ! انت تنوي ان تاخذ هذا الشحاذ الصغير المرعب الى منزلك ؟ اطلب البوليس ودعه ياخذه الى الميتم او الى اي مكان شبيه بذلك . لن يسعك ، اخذ جميع متسولي المدينة ...» .

فردد ذبابة الفرس قائلا :

– «انه مجروح . ويستطيع ان يذهب الى الميتم غدا اذا كان ضروريا . ولكن ، يجب ان اعنى بالطفل اولا ، ثم اقدم له شيئا من الطعام» .

فقطبت زينا ، بازدراء ، وقالت :

– «انك تضع راسه على قميصك ! كيف تستطيع هذا ؟ انه قذر ! » .

فنظر ذبابة الفرس اليها غاضبا ، فجأة ، وقال محتدا :

– «انه جائع . الا تعرفين معنى ذلك ؟ الا تعرفين ؟ » .

فتقدمت جيما ، وقالت معترضة :

– «سنيور ريفاريز ! منزلي قريب جدا ، دعنا ناخذه الى هناك . واذا كنت لا تستطيع ان تهيء له مبيتا فبوسعي ان ادبره هذه الليلة» .

فالتفت بسرعة وقال :

– «الا يضايقك ذلك ؟ »

– «بالطبع لا . أمسية سعيدة ، مدام ريني ! »

فانحنت الغجرية بجفاء وهزت كتفيها غاضبة ، ثم تأبطت ذراع الضابط ثانية ولملمت اذيال ثوبها ، واتجهت صوب العربة المتنازع عليها .

فترددت على باب العربة وقالت :

– «سأعيدها لتحضرك مع الطفل اذا كنت ترغب يا سيد ريفاريز» .

– «حسنا جدا ، سأعطيه العنوان» .

ومشى الى الرصيف ، واعطى العنوان الى السائق ، ثم رجع الى جيما بحمله .

كانت كاتي ، تنتظر سيدتها . وما ان سمعت ما حدث حتى هرعت لاحضار ماء ساخن ، وكل ما يلزم . فوضع ذبابة الفرس الطفل على كرسي وركع الى جانبه ، وعراه بمهارة ، من ملابسه الرثة ، ثم غسل الجرح وضمده ، بيدين رفيقتين حاذقتين . وما كاد ينتهي من غسل الطفل ويبدا لفه في دثار دافىء ، حتى دلفت عليهما جيما تحمل طبقا في يديها .

فسألت ، ضاحكة ، للطفل الصغير :

– «هل مريضك على استعداد لتناول عشائه ؟ كنت أعدته له» .

فانتصب ذبابة الفرس واقفا . ولف الثياب القذرة معا ، وقال :

– «أخشى ان نكون قد لوثنا غرفتك . اما بشان هذه الملابس فمن الافضل ان يلقى بها الى النار ، وسابتاع له غدا بعض الملابس الجيدة . هل لديك شيء من البراندي سنيورا ؟ اظن انه يجب ان يشرب شيئا . ساذهب لغسل يدي ، اذا كنت تسمحين» .

(يتبع في العدد القادم)



برنامج هانوي وبرنامج واشنطن

طبلت صحف الغرب وزمرت ابواقه «للمشروع» جونسون للسلام في فيتنام والذي اعلن عنه رئيس الولايات المتحدة في الاسبوع الماضي .

وامام ضغط الراي العام العالمي الدمقراطي وضغط الاوساط الدمقراطية في الولايات المتحدة نفسها والتي تخاف من ان تتحول الحرب في فيتنام الى حرب عالمية بين الولايات المتحدة والدول الاشتراكية ، قام جونسون بمناورته معلنا استعداده للتفاوض . فلم يذكر مع من ولا على اي اساس واضح وخشخش بدولاراته عارضا الف مليون دولار «مساعدات» امريكية لجنوب شرقي اسيا حتى «يضمن حرية وتقدم شعوبها» اي حتى يضمن مواقع الاستعمار الامريكي

واطلق الرئيس جونسون تصريحاته من جهة واطلق طائراته المغيرة من جهة اخرى تذهب الى فيتنام الدمقراطية لتغير على اي هدف يرتأيه الطيارون الامريكان دون ان تحدد لها اهداف .. وباستمرار العدوان الامريكي وباستمرار الغارات الامريكية الاجرامية يزول القناع عن حقيقة اقتراحات جونسون «السلمية» !

وردت الدول الاشتراكية والدول المحايدة على مشروع جونسون بما يستحقه من بهدلة .. وحتى حكومة فرنسا اعلنت ان مشروع جونسون ليس بمشروع سلام .. وقالت صحف اوروبا ان اقل ما يطلب من واشنطن لاظهار حسن النية هو ايقاف غاراتها !

وردت هانوي ، عاصمة فيتنام الدمقراطية ، على جونسون مجددة اقتراحاتها الاساسية لتسوية ازمة فيتنام بما يتمشى ومصلحة السلام ومصلحة شعب فيتنام وحريته .

فاعلنت وكالات الانباء الغربية ان فيتنام الدمقراطية «ترفض المفاوضات» .. وانها ترفض «مشروع السلام» مزورة الحقائق ومشوهة لها ومخفية حقيقة موقف حكومة فيتنام الدمقراطية .

اما بيان الحكومة الفيتنامية الدمقراطية الذي اصدره رئيس الحكومة بان وان دونغ فقد وضع اربعة اسس كطريق لحل الازمة الفيتنامية :

١) الاعتراف بحق فيتنام كلها بالاستقلال وبالسيادة وبالوحدة الاقليمية . انسحاب امريكا العسكري التام من جنوب فيتنام وايقاف العدوان على فيتنام الدمقراطية .

٢) الى ان يتم توحيد فيتنام بالطرق السلمية ، بقسميها الشمالي والجنوبي ، وفي مرحلة استمرار تقسيمها كما هو الان ، يلتزم كلا الجانبين الشمالي والجنوبي باتفاقية جنيف لسنة ١٩٥٤ حول الهند الصينية التي بموجبها انسحبت فرنسا من الهند الصينية ويمتنع عن عقد اي حلف او اتفاق عسكري ولا يسمح بوجود اي قوى اجنبية في منطقته .

٣) ان شؤون فيتنام الجنوبية الداخلية هي من خصائص الفيتناميين الجنوبيين انفسهم . ويقوم الفرقاء المعنيون في الجنوب بتنظيم امورهم الداخلية دون تدخل خارجي .

٤) توحيد فيتنام من جديد بالطرق السلمية ، كما جاء في اتفاقية جنيف ، بمساعي سلطات القسمين نفسها دون تدخل اي اطراف اجنبية .

ويقول بيان الحكومة الفيتنامية الدمقراطية انه بقبول هذه الاسس كقاعدة لحل الازمة حلا سياسيا تنشأ عندئذ الظروف الملائمة لتسوية سلمية للقضية وسيكون من الممكن عقد مؤتمر دولي على نمط مؤتمر جنيف لسنة ١٩٥٤ لبحث قضية فيتنام وتسويتها طبقا لهذه الاسس الاربعة .

وكما هو معروف فقد اشترك في مؤتمر جنيف الاتحاد السوفييتي والصين الشعبية وبريطانيا وفرنسا ومندوبون عن شعوب الهند الصينية .

هذا هو موقف حكومة فيتنام الدمقراطية ، هذا هو برنامج سلمي وعملي وواقعي لحل قضية فيتنام ..

الا ان حكام الولايات المتحدة لا يزالون يرفضونه لانه يعني تخلي واشنطون عن مواقعها الاستراتيجية وعن تدخلها في شؤون شعب فيتنام وفي شؤون جنوب شرقي اسيا .. هذا يعني ان الاستعمار الامريكي عليه ان يحمل عصاه ويرحل ليترك فيتنام لشعب فيتنام ..

وحكام الولايات المتحدة يغوصون في وحل مغامراتهم .. فجيوشهم قد بلغ عددها ٣٠ الفا وهم يعززونها يوميا واسطولهم السابع يجوب سواحل فيتنام ومئات الطائرات تضرب يوميا فيتنام الدمقراطية .

ومع ذلك فالولايات المتحدة في مازق عويص ، ومع ذلك فهي يوميا تخسر هذه الحرب القذرة وهي وان تظاهرت بالقوة فهزيمتها محتومة ولن يلاقي الاستعمار الامريكي مصيرا افضل من مصير الاستعمار الفرنسي .

في ١٢-٤-٦٥ كتب المعلق الامريكي المعروف والتر ليبمان في نيوزويك الاسبوعية ما يلي :

«بعد ان رصدنا كل سمعتنا ونفوذنا على نتيجة الحرب الاهلية التي تنحسر في جنوب فيتنام ، فمن الممكن ان نجد انفسنا امام ضرورة الاختيار بين شيطان الهزيمة في جنوب فيتنام او هوة حرب اشمل في شرقي اسيا . ان هذا الاختيار يمكن تفاديه اذا تذكرنا في الوقت المناسب انه في حال انعدام امكانية الحل العسكري للازمة ، يجب ان نسلك طريق المفاوضات لانهائها . ففي وضع كهذا المجانين فقط يختارون الذهاب الى حفة الهاوية والى ما بعدها» ..

وان لم يتراجع المستعمرون الامريكان فالهاوية تنتظرهم ..

وهناك كل الامكانيات لاجبار حكام الولايات المتحدة على قبول اقتراحات حكومة فيتنام الدمقراطية .

ان قوى الاشتراكية وقوى الشعوب المتضامنة مع فيتنام الدمقراطية ومع شعب فيتنام ستضمن الامرين الانتصار لشعب فيتنام والفشل لمخطط الاستعمار الامريكي في اشعال نار حرب عالمية .

(كريم صادق)

الجبهة الدمقراطية في الرينة تصدر منشورا حول قضايا القرية

الرينة – لمراسلنا – اصدرت الجبهة الدمقراطية في الرينة منشورا وزعته على سكان القرية دعتهم فيه الى رص صفوفهم وجمع كلمتهم والضغط على الجهات المعنية مطالبينها باجراء انتخابات لمجلس محلي يسهر على مصالح القرية ويستجيب الى رغبة المواطنين في استكمال المدرسة – باعطاء القروض والهبات اللازمة .

ويذكر المنشور ان مشروع بناء المدرسة الذي وافقت السلطات عليه ، بفضل جهود ووحدة السكان واصرارهم ، قد توقف تنفيذه بسبب الحاجة للمال اللازم .

ويستعرض المنشور قضايا القرية فيقول : «حتى يومنا هذا ومع مرور ١٧ سنة ننظر فنرى قريتنا العزيزة الواقعة على جهتي الشارع الرئيسي العام محرومة من الانارة ، وشوارعها خربة مليئة بالحفر والحجارة ولا يجد الشباب لهم بعد عملهم ناديا او معهدا يجمعهم» .

ويضيف المنشور ان قرية الرينة محرومة حتى اليوم من مجلس محلي وهذا شاهد على سوء نوايا اصحاب سياسة الاضطهاد القومي تجاه المواطنين العرب .

ويدعو السكان الى التوجه الى العنوان الصحيح لاخذ القروض اللازمة للمدرسة وهو السلطات المسؤولة ووزارة المعارف .

تحرير اوري ديفز يومين فقط !

تل ابيب – لمراسلنا – اطلق سراح الشباب اليهودي المناضل **اوري ديفز** لمدة يومين فقط ، حيث اشترك مع عائلته في الاحتفال بعيد الفصح اليهودي .

وقد زار اوري ديفز في بيته عدد كبير من الشباب الذين يشاركونه افكاره ونضاله ضد الحكم العسكري ونهب الارض العربية .

عمال التلفون انهوا اضرابهم بعد اتفاق على دراسة مطالبهم

تل ابيب – لمراسلنا – عاد يوم السبت الماضي حوالي ٨٠٠ عامل تلفون الى عملهم بعد الاضراب الذي استمر اربعة ايام . وقد اوقف المضربون اضرابهم بعد ان تعهد وزير البريد ساسون ووزير العمل الون بدراسة مطالبهم .. وسيبدأ هذا الاسبوع التفاوض بين ممثلي العمال ووزارة البريد ، من اجل اتفاق جديد .

وقد تراجعت وزارتا البريد والعمل ، بعد ان اصبح مؤكدا ان آلاف موظفي البريد قد استعدوا للاضراب تضامنا مع عمال التلفونات .

الحكم العسكري ساري المفعول على مدينة حيفا !

حيفا – مكتب الاتحاد – «رئيس اركان الجيش كان قد عين في منطقة الشمال قائدا عسكريا وهذه المنطقة تشمل حيفا منذ ٢٩-١٠-٥٦ (عشية حرب سيناء) وذلك وفقا لانظمة الدفاع (حالة الطوارىء) ١٩٤٥» .

هذا فحوى ما جاء في رسالة بعث بها القائد العسكري للمنطقة (أ) (منطقة الشمال) ردا على رسالة ارسلها اليه المحامي صبري جريس من حيفا .

وهذا التعيين يعني ، من ناحية قانونية ، ان الحكم العسكري يعتبر ساري المفعول بالنسبة لمدينة حيفا ، مثلها مثل باقي المناطق العربية الخاضعة للحكم العسكري كالناصرة وشفاعمرو وغيرهما . وعدم استعمال تلك الصلاحيات ليس الا «كرم اخلاق» من جهة قائد منطقة الشمال وحكومة اشكول !..

ان هذه الحقيقة تعرف الان لاول مرة ، اذ لم يرد ذكر في اي مستند رسمي يوحي بان الحكم العسكري يعتبر ساري المفعول بالنسبة لحيفا الا في هذه الرسالة وللمرة الاولى .

والمعروف ان قائد منطقة الشمال كان قد اصدر امرا يفرض بموجبه على المحامي صبري جريس الاقامة الجبرية في حيفا لمدة ثلاثة اشهر .

وعلى الاثر توجه المحامي صبري جريس الى المحكمة المركزية طالبا فسخ هذا الامر .

ولكن المحكمة اجلت البت في هذا الطلب حتى تتمكن من الاتصال مع الضابط الذي اصدر الامر والاستفسار منه عن مصدر صلاحياته .

وقد اجاب ذلك الضابط بالرسالة المذكورة التي ظهرت منها تلك الحقيقة الخطيرة ..

مؤتمر منظمة المناضلين ضد النازية يتحول الى مظاهرة ضد علاقات حكام اسرائيل وبون

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – عقد مؤخرا المؤتمر السابع لمنظمة المناضلين ضد النازية ، في اسرائيل ، باشتراك مئات المندوبين من مختلف فروع المنظمة ، وباشتراك جون توزوز السكرتير العام للاتحاد العالمي للمنظمات المناضلة ضد النازية ، والذي زار البلاد خصيصا ، للاشتراك في هذا المؤتمر .

وقدم ادولف برمان ، رئيس منظمة النضال ضد النازية ، في اسرائيل ، بيانا عن عمل المنظمة خلال الفترة السابقة ، والمهام الكبيرة التي تواجه المناضلين ضد النازية ، على ضوء تعزز العلاقات الدنسة بين حكام اسرائيل وبون ، وزيادة خطر العسكرية الالمانية على السلام في اوروبا والعالم . وتحدث المندوبون عن عمل فروعهم ، ودعوا الى ضرورة الوصول الى اوساط جديدة واسعة من الشعب لشرح حقيقة العسكرية النازية المتجددة في بون ، وخيانة حكام اسرائيل لوصية ابطال الفيتوات الذين اعطوا كل حياتهم للمعركة من اجل تصفية النازية وافكارها العنصرية .

وقد حيا المؤتمر جون توزوز وقال انه بعد ٢٠ سنة من انتهاء مأساة الشعوب تحت نير النازية ، وبعد النضال البطولي لشعوب اوروبا ضد نظام الموت والدمار النازي ، فان الكثيرين من الضباط والموظفين الهتلريين يعملون في مراكز حساسة جدا في المانيا بون . وفضح توزوز «قانون تقادم الزمن» على جرائم النازية ، وقال ان تأجيل تنفيذه كان مناورة للشعوب . ودعا الى ان تناضل كل شعوب العالم حتى لا يكون تقادم على الجرائم وان يحاكم كل مجرم ، اينما وجد وفي اي وقت كان . ودعا الى تشديد نضال المنظمة في اسرائيل لشرح حقيقة النازية ، وفضح الوجه الحقيقي لحكام بون .

مظاهرة جبارة

وقد تحول المؤتمر الى مظاهرة جبارة اشترك فيها الالوف من المواطنين من مختلف انحاء البلاد ، سارت في شوارع تل ابيب وساحاتها الرئيسية ، هاتفة ضد علاقات الصداقة بين حكام اسرائيل وبون وضد العلاقات الدبلوماسية مع ورثة هتلر ، الذين يهددون سلام اوروبا والعالم .

جازف بحياته لانقاذ حياة عامل

الناصرة – لمراسلنا – العامل جريس لولو من الناصرة كاد ان يكون في عداد الاموات لولا شجاعة منقذه الرفيق سمير ابو العسل ..

فبينما كان العامل جريس لولو ، البالغ ٢٨ سنة من العمر يقوم بتاريخ ١٣-٤-٦٥ بتفريغ حفرة للمياه القذرة في حي الميدان ، تابعة لبيت السيد مخائيل سابا ، اغمي عليه بسبب تعرضه لرائحتها الكريهة وسقط فيها ...

وحضر البوليس الذي استدعاه السيد مخائيل سابا ، ولكنه لم يستطع نشل العامل المغمى عليه من الحفرة ، فنشله كان يتطلب نزول البوليس فيها .

وامام عدم استعداد البوليس للنزول في الحفرة لانقاذ حياة هذا العامل ، تقدم الرفيق سمير ابو العسل ونزل في حفرة المياه القذرة التي يبلغ عمقها حوالي ٣ امتار ونشل العامل جريس لولو منها وانقذ حياته .

وهكذا اعطى الرفيق سمير درسا للبوليس في الشجاعة التي ليست «كشجاعته» في تفريق مظاهرات العمال ونسف بيوتهم ...

ومما هو جدير بالذكر ، ان هذا الحي لا توجد فيه مجاري وسكانه طالبوا البلدية مرارا بمد شبكة المجاري لحيهم ، حفظا على حياتهم وصحتهم ، الا ان البلدية لم تستجب لمطلبهم ، وهكذا يؤدي استهتار بلدية اعوان المباي بمطالب اهالي الناصرة الى تعريض حياتهم للخطر ..

هذا وقد قام اولاد السيد مخائيل سابا بزيارة بيت الرفيق سمير ابو العسل شاكرينه على شجاعته ، مقدمين له الهدايا معربين عن تقديرهم له في انقاذ حياة العامل جريس لولو الذي كان يعمل عندهم .

توفيق طوبي يتلقى جوابا من وزير الشرطة :

الشباب الثلاثة الذين اختفوا من الناصرة موجودون في سجن جنين بالاردن

القدس – لمراسل الاتحاد البرلماني – اختفى منذ ١٧-١-١٩٦٥ ثلاثة شباب من الناصرة وهم يوسف اسعد محروم وجورج ارمني وانيس ابو سنه . وقد قدم عضو الكنيست توفيق طوبي استجوابا الى وزير البوليس يساله فيه عن الاجراءات التي اتخذتها الشرطة في البحث عن هؤلاء الشباب ، وماذا تعرف الشرطة عن مصيرهم .

وقد اعلن وزير البوليس ، شطريت ، في رده على استجواب الرفيق توفيق طوبي ان الشرطة قد قامت بواجبها في التفتيش عن الشباب المختفين ، وان الشرطة قد علمت ، بواسطة شاب عربي عاد من الاردن مؤخرا ، ان الشباب الثلاثة المذكورين كانوا قد هربوا الى الاردن ، وهم الان في سجن جنين .

انا نحذر – (بقية)

اي درس من خبرة ال ١٧ سنة الماضية بينما تعلمت وتتعلم جماهير الشعب من خبرة هذه السنوات ، ويستخلصون نتيجة واحدة منطقية وحتمية وهي ضرورة مضاعفة النضال من اجل سياسة سلام وعدم ارتباط وحياد ودمقراطية وتقدم اجتماعي .

* *

عندما يرسم ويقدم حزبنا برنامجا لحل القضية الفلسطينية والنزاع الاسرائيلي – العربي بالطرق السلمية يقذفون في وجهنا التصريحات المعادية لبعض زعماء الدول العربية ، تلك التصريحات التي تتنكر لحق قيام دولة اسرائيل .

ان حزبنا الشيوعي لا يتجاهل هذه التصريحات ، بل ويرفض مثل هذه التصريحات من اي مصدر كان ، سواء كان هذا بتشجيع البرامج المغامرة لمنظمة التحرير الفلسطيني وجيش التحرير الفلسطيني او باطلاق تعريفات فاسدة لاسرائيل «اكراس جسر للاستعمار» و«صنيعة الاستعمار الانجلو – امريكي» و«القاعدة استعمارية» . ولكن ، وقبل كل شيء ، هذه ليست الاصوات الوحيدة في البلدان العربية . اننا ليسرنا ان نذكر نتائج مشاورات الاحزاب الشيوعية العربية والتي نشرت في ايلول ١٩٦٤ والتي اذ تدعو لتنفيذ حقوق الشعب العربي الفلسطيني بالطرق السلمية تعارض الغاء حقوق شعب اسرائيل كما نذكر مقال مجلة «جون افريك» التونسية الذي يدعو الى حل سلمي للنزاع الاسرائيلي – العربي باقامة اتحاد فيدرالي ، كما نذكر تصريحات رئيس تونس حبيب بورقيبة بشان حل الخلاف على اساس الاحترام المتبادل كما نذكر بعض الحقائق والمواقف لزعماء عرب اخرين . وثانيا ، وهذا هو الجوهر ما هو مضمون وتوجه السياسة الاسرائيلية لحل هذه القضية المؤلمة !!

ان جوهر ما يواجهنا هو النضال في اسرائيل من اجل الغاء سياسة التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، النضال من اجل برنامج عملي لتصفية النزاع ودفع اسرائيل في طريق السلام والامن والاخوة اليهودية العربية والمستقبل الامن . هذا البرنامج الذي يضعه حزبنا كما يلي :

«العمل من اجل سلام عادل ودائم بين اسرائيل والبلاد العربية ، من اجل حل القضية الفلسطينية بالاعتراف المتبادل والاحترام المتبادل للحقوق القومية العادلة لكلا شعبي فلسطين التي تنبع من حقهما في تقرير المصير . على اسرائيل ان تعترف ، الاولى ، بحق اللاجئين العرب في العودة الى وطنهم او اخذ التعويضات . ان اعتراف اسرائيل بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني يجلب اعتراف الدول العربية بدولة اسرائيل وحقوقها ، وحل القضية الفلسطينية بالطرق السلمية ، بالتفاوض والاتفاق» .

واذا كانت السياسة التقليدية ، سياسة مواقع القوة تجاه البلدان العربية والقضية الفلسطينية والعرب في اسرائيل نفسها ، محفوفة بالاخطار .. اخطار الحرب الدامية ، فان برنامج حزبنا الشيوعي يقود الى السلام ، الى الماء ، والى الامن . ان وضع العلاقات الاسرائيلية – العربية المعقد واخطار التصادم الحربي تحتم على كل الشيوعيين ، وكل محبي السلام ومصلحة اسرائيل ، العمل من اجل وحدة كل القوى الوطنية من اجل مضاعفة النضال لصيانة الهدوء على الحدود ، والعمل من اجل حل متفق عليه لقضية توزيع مياه الاردن .. وضد كل عمل عسكري ، والتخلص والانفصال عن المشاريع الاستعمارية في المنطقة ، ومن اجل تجريد منطقتنا من السلاح الذري ، ومن اجل تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي حصن السلام واستقلال الشعوب والاشتراكية

زاوية الرياضة

اوقفوا هذه العنصرية !!

مرة اخرى يتعرض فريق شباب الناصرة للاعتداء الوحشي .

مرة في صفد ، واخرى في عكا ، وثالثة في الخضيرة .. واتحاد كرة القدم يغط في نوم عميق . ومركز هبوعيل – الذي ينتسب فريق شباب الناصرة اليه – كان لا علاقة له بالامر . والشرطة تعتقل .. المعتدى عليهم .

والاعتداء لا يتوقف عند حد الاشتباك بالايدي بل سرعان ما يصل الى كيل المسبات الى العرب من النبي محمد الى الرئيس عبد الناصر !!..

واكثر من مرة اشرنا الى مثل هذه الاعتداءات العنصرية . واكثر من مرة نبهنا الى خطورتها . واكثر من مرة ناشدنا المسؤولين عن الرياضة الى معالجة امرها . واكثر من مرة طلبنا الى السلطات وقفها .

ولكن .. ولكن لا حياة لمن تنادي !

حتى بات اللاعب العربي لا يامن العودة سالما من .. لعبة كرة قدم لا معركة . وحتى اصبح المتفرج العربي ، على مباراة رياضية ، لا يامن الخروج من الملعب بدون جرح او رضة او اعتقال ..

ان تكرار هذه الاعتداءات على الفرق الرياضية العربية – وخاصة فريق شباب الناصرة – يؤكد تضافر قوى سوداء لا تريد للعرب في هذه البلاد ان تكون لهم فرق رياضية . بل انه يؤكد ان ثمة عناصر عنصرية تعمل جهدها لاسقاط اقوى هذه الفرق العربية – شباب الناصرة .

لقد زارت الناصرة وتبارت مع فريقها عدة فرق يهودية فما اهينت مشاعر لاعبيها ، ولا اعتدى عليهم احد . بل اقيمت لها حفلات تعارف وتكريم ..

فما معنى ان يقابل شباب الناصرة حينما يلعبون في مباراة خارج مدينتهم بالاعتداء والمسبات والشتائم الوقحة ؟

فليعلن المسؤولون – من رياضيين وحكوميين – بصراحة – اذا كان هذا الحال يرضيهم – انهم لا يريدون فريقا عربيا قويا يحتل مكانة في مجموعة الفرق الاولى ..

والا فليوقفوا هذه الاعتداءات العنصرية وليعاقبوا مقترفيها .

نريد جوابا !

على الرغم من العنف وتصرفات الحكم الناصرة – الخضيرة : التعادل (١ : ١)

المباراة التي جرت يوم السبت بين فريق شباب الناصرة ومكابي الخضيرة على ملعب الاخير ، جرت في جو من العنف الذي قام به لاعبو مكابي .. ومظاهر هذا العنف لم تترك مجالا للشك في ان لاعبي مكابي هؤلاء يستهدفون تحطيم اللاعب البارز في فريق شباب الناصرة – فرهود . ومع هذا تحلى ابناء الناصرة اللاعبون بروح التسامح وبالروح الرياضية وواصلوا اللعب .

وفي الدقيقة الثالثة والعشرين من المباراة تمكن اللاعب سعيد بلال من تسجيل اول هدف لصالح فريقه ضد فريق مكابي وفوق ملعبه وبين جمهوره .

وكانت تصرفات حكم المباراة غريبة في الواقع توحي بتحيزه لفريق مكابي ومع ذلك لم يعبأ لاعبو الناصرة وواصلوا المباراة راغبين من كل قلوبهم انهاءها بروح رياضية ..

واطلق الحكم صفارته في الدقيقة ٥٣ معلنا ضربة جزاء عن مسافة ١١ مترا ضد فريق شباب الناصرة . ولما ضرب احد لاعبي مكابي ضربة الجزاء هذه «حقق» لفريقه اصابة التعادل (١ : ١) .

وسلوك الحكم اثناء المباراة قد ادى الى وقوع بعض الفوضى بين جمهور اللاعبين . ولكن المباراة ، على كل حال انتهت .

وما ان اطلقت صفارة انتهاء المباراة حتى توجه احد لاعبي مكابي وضرب اللاعب رمزي على راسه مما سبب ان يرد رمزي عليه وعلى عدوانه .

وكان من الممكن ، مع هذا ايضا ، ان تنتهي المباراة على غير النهاية التي آلت اليها .

ولكن ادارة مكابي الخضيرة فتحت باب الملعب المخصص للاعبين ، واذ ذاك داهم الملعب عدد من الاشرار «الرياضيين !» حيث اعتدوا على اللاعبين العرب مما ادى ايضا الى وقوع «طوشه» عامة بين المتفرجين !

ومما له دلالة على تصرف الحكم السيء انه – بعد انتهاء المباراة !! – توجه الى احد لاعبي فريق الناصرة – رياض عبده – واخذ منه بطاقته الرياضية ...

ولما عاد فريق شباب الناصرة الى مدينته اجتمعت هيئة ادارته حيث قررت ارسال برقيات الى الاتحاد العام لكرة القدم والى مركز هبوعيل والى الصحف مستنكرة العدوان الوحشي على الفريق .

واحدثت انباء الاعتداء على فريق شباب الناصرة في الخضيرة موجة من الاستياء بين هواة الرياضة في الناصرة الذين يطالبون وقف هذه الاعتداءات التي اخذت تتكرر باستمرار .

غير ان شباب الناصرة الذين يستنكرون هذه الاعتداءات ويطالبون بوقفها قد وطدوا العزم على افشال مخطط اسقاط فريقهم القوي وهم يعدون الى المباراة التي ستجري يوم السبت القادم مع هبوعيل نتانيا على ارض الملعب البلدي في الناصرة .

وعلى ملعب الناصرة جرت مباراتان الاولى بين هبوعيل شفاعمرو وهبوعيل بيالك انتهت بانتصار شفاعمرو بثلاث اصابات ضد لا شيء . والثانية بين فريق سولم وفريق «شيكون الناصرة عليت» انتهت بفوز فريق «الشيكون» بثلاث اصابات بدون ان يحرز فريق سولم اي اصابة .

وارسل الينا علي لطفي البراني من جديدة رسالة يقول فيها :

في يوم السبت الموافق ١٠-٤-٦٥ اقيم مهرجان رياضي بمناسبة حلول عيد الاضحى المبارك اشترك فيه : فريق الاهلي جديدة ، السلام عبلين ، الاخاء عبلين ، الشباب كابول . وجرى افتتاح المهرجان بمباراة بين فريق الاهلي جديدة والسلام عبلين وانتهى الشوط الاول بدون اصابات ، وفي الدقيقة ال٢٠ من الشوط الثاني سجل اللاعب اكرم عبد السلام (الاهلي) الاصابة الاولى ، وفي الدقيقة ٢٥ سجل اللاعب البرت (الاهلي ايضا) الاصابة الثانية ، وفي الدقيقة ٢٧ سجل هذا اللاعب الاصابة الثالثة . واسفرت المباراة عن فوز الاهلي جديدة (٣ : صفر) . وابتدأت اللعبة الثانية بين الاخاء عبلين والشباب كابول .. وانتهت المباراة بفوز فريق الاخاء عبلين . وابتدأت مباراة التصفية بين الاهلي جديدة والاخاء عبلين وانتهى الشوط الاول بدون اصابات . وفي الدقيقة ال٣٠ من الشوط الثاني سجل اللاعب ربيع سليم واكد لصالح الاهلي جديدة الاصابة الاولى وبهذا انتهت المباراة بفوز الاهلي جديدة فربح الكاس .

الامل (يافة) – الاخاء كفر ياسيف (٢ : ٢)

غولدة مئير تستدعي السفير الامريكي للبحث في تسرب انباء صفقة السلاح من واشنطن

مكتب الاتحاد – فوجئت وزارة الخارجية الاسرائيلية بالانباء التي تسربت من واشنطن وعزيت الى كبار موظفي وزارة الخارجية الامريكية وجاء فيها ان امريكا قد حذرت اسرائيل من استخدام القوة ضد المشروعات العربية لتحويل روافد نهر الاردن ، وان صفقة الاسلحة الامريكية الى اسرائيل مرتبطة بتعهدها بان لا ترد بالقوة على تلك المشروعات .

وكما هو معروف فان ستارا من السرية المطبقة قد احاط بالمحادثات الاسرائيلية الامريكية بشان السلاح لاسرائيل . وتسرب الانباء بهذا الصدد تعتبره اسرائيل خرقا لما اتفق عليه .

وتعتقد دوائر المراقبين في القدس ان تسريب واشنطن لهذه الانباء قد قصد به «تهدئة خواطر العرب» !!

وعلى اثر نشر هذه الانباء استدعت وزيرة الخارجية ، غولدة مئير ، السفير الامريكي ، باربور ، و... احتجت على تسريب هذه الانباء . وتقول الصحف ان السفير اعرب عن اسفه واكد ان تحقيقا يجري في واشنطن بهذا الشان.

وفي هذه المقابلة عادت الوزيرة غولدة مئير واكدت ان اسرائيل «ستدافع بالقوة ، عند الضرورة ، عن حصتها في مياه الاردن وانها لا تتعهد بعدم استخدام السلاح الامريكي الذي تلقته لهذا الغرض» .

واصدرت السفارة الامريكية بيانا اعلنت فيه ان امريكا تؤيد مشروع جونستون حول المياه وانها ما زالت تؤيد هذا المشروع على الرغم من انه لم يقر بصورة رسمية .

تالبوت يجتمع بعبد الناصر ثم يزور اسرائيل غدا ، الاربعاء

حيفا – مكتب الاتحاد – اجتمع فيليب تالبوت نائب وزير الخارجية الامريكية بالرئيس جمال عبد الناصر يوم السبت الماضي ، قبل مغادرته الجمهورية العربية المتحدة ، في طريقه الى السعودية .. واعلنت «الاهرام» ان المحادثات بين عبد الناصر وتالبوت لم تنته الى اي اتفاق حول ما دار فيها من مواضيع . وقد جرت الابحاث حول الكونغو واليمن ، والتضارب بين سياسة البلدين حول هاتين القضيتين .. كما شرح وزير الخارجية المصرية محمود رياض للسياسي الامريكي ان تزويد الولايات المتحدة لاسرائيل بالسلاح عامل مباشر في تدهور العلاقات بين القاهرة وواشنطن . وقد اوضح تالبوت للقاهرة «معارضة امريكا لمشروع تحويل المياه العربي وتأييدها لكل مشروع يعتمد على مشروع جونستون» مؤكدا بهذا تأييد الولايات المتحدة لحكومة اسرائيل ضد العرب

هذا ، وسيقوم تالبوت غدا بزيارة اسرائيل للتباحث مع المسؤولين هنا ، حول الوضع في الشرق الاوسط .

عمال فلسطين يناشدون شعوب العالم تأييد قضية شعبهم العادلة

القاهرة – دعا مؤتمر عمال فلسطين في قراراته ، عمال وشعوب العالم اجمع ، الى تاييد الشعب العربي الفلسطيني في نضاله من اجل حقوقه القومية العادلة . وقد قرر المؤتمر تاليف لجنة دائمة من عمال فلسطين غرضها شرح القضية الفلسطينية للراي العام العالمي .

وقد ايد عمال فلسطين في قراراتهم النضال الوطني العادل الذي تشنه شعوب الكونغو ، والفيتنام ، وانغولا وموزمبيق ، وروديسيا الجنوبية ، والجنوب العربي ، والبحرين ، في نضالها من اجل حريتها واستقلالها .. كما استنكر المؤتمر سياسة الولايات المتحدة الامريكية والمانيا الغربية ، التي تزود اسرائيل بالسلاح وتتآمر على حرية واستقلال الشعوب العربية . واعلن المؤتمر تأييده لمنظمة التحرير الفلسطينية ولجيش التحرير الفلسطيني ودعا المؤتمر الى تطوير الصناعة العربية لتعزيز استقلال البلدان العربية ، واستخدام ثروات العالم العربي النفطية وغير النفطية لمصلحة القضية العربية ، وتطور العالم العربي ، كما ايد المؤتمر قرارات مؤتمري القمة العربيين ومؤتمر الدول غير المنحازة .

وفاة مواطن من قلنسوة في حادث طرق

قلنسوة – لمراسلنا – وقع حادث اصطدام بالقرب من هرتسليا مساء السبت الماضي ذهب ضحيته مواطن من قلنسوة واصيب اخر بجراح خطيرة .

فبينما كان محمد عبد الفتاح ابو رعد يسوق سيارة تندر ملأى بصناديق الخضار الفارغة اصطدمت سيارته بسيارة اخرى قادمة من حيفا واشتعلت النيران في السيارتين وعلى اثر ذلك اصيب عبد الحفيظ ابو رعد البالغ من العمر ٤٣ سنة – وكان راكبا الى جانب السائق – بجروح خطيرة توفي على اثرها ونقل السائق في حالة خطرة الى المستشفى . اما ركاب السيارة الاخرى الثلاثة وهم من سكان رمات غان فقد اصيبوا بجراح .

وقد ترك المتوفي زوجة و ١١ ولدا اكبرهم في ال ١٦ من العمر .

واثار هذا الحادث موجة من الحزن والاسى في القرية . **فتعازينا الحارة لعائلة الفقيد** وتمنياتنا العاجلة بالشفاء لجميع المصابين .

وثلاث ضحايا حوادث طرق في حيفا في يوم واحد

وفي حادث صدام بين سيارة ودراجة نارية وقع اول امس في زاوية شارعي «البنوك» و«همجنيم» بحيفا قتل طفل في الثالثة من العمر كان راكبا مع امه على الدراجة النارية التي يسوقها والده . وقد اصيب والدا الطفل القتيل بجراح .

وفي شارع غولني صدمت سيارة تندر رجلا في الخمسين من عمره فقتل على الفور .

وفي حادث صدام اخر وقع في البلدة السفلى قتل شاب في الرابعة عشرة من العمر كان يركب على دراجة .

ولا شك ان المسؤولية الاساسية عن كل هذه الحوادث المؤلمة تقع على عاتق السلطات التي لم تتخذ الاجراءات الكافية لمنع مثل هذه الحوادث .

والجدير بالذكر ان اسرائيل تحتل مكانة مرموقة بين دول العالم في حوادث الطرق . وهذا راجع في الاساس الى ضيق الشوارع وازدحامها بالسيارات .

جميع المشتركين في رحلة ايلات من فرع حيفا

يتجمعون في نادي الشبيبة درج الموارنة رقم ١٦ يوم الخميس الساعة ١٢،٣٠ .

السفر الساعة ال ١ بالضبط يعقد اجتماع للمشتركين المقيمين في حيفا يوم الثلاثاء ٢٠-٤ الساعة السابعة مساء في المؤتمر شارع مار يوحنا رقم ٣٩

غولدا مئير تفسر تصريحات ديان !

تل ابيب – اعربت غولدا مئير في مقابلة اجراها معها مندوب جريدة «معاريب» عن تقديرها لموشه ديان . وقالت انه ليس هناك اي خلاف في الراي بينها وبين ديان بشأن قضية المياه .. وقالت انها تؤيده في ضرورة عدم قيام اسرائيل باي تنازل عن موقفها الواضح بشأن قضية المياه ..

وحاولت غولدا مئير ان تظهر ديان وكانه محب للسلام ومتحمس له . وبشأن تصريحات ديان الاخيرة التي تدعو الى الهجوم فورا على الدول العربية اعربت غولدا مئير عن رايها بان ديان لا يقصد ، فعلا ، ما يقول !!

مظاهرة نساء في تل ابيب ضد عدوان امريكا

تل ابيب – جرت في تل ابيب يوم الاحد الماضي بناء على دعوة اتحاد النساء الدمقراطيات مظاهرة نساء كبرى ، ضد العدوان الامريكي على شعب فيتنام ، وذلك في يوم تضامن نساء العالم مع فيتنام . وقد طافت المتظاهرات الشوارع الرئيسية للمدينة ، وهن يحملن شعارات تستنكر الاحتلال الامريكي لفيتنام والغارات الجدية على فيتنام الشمالية .

وقد وزعت المتظاهرات منشورا على المواطنين يعلن تضامن نساء اسرائيل مع نساء وشعب فيتنام .

كما وزع اتحاد النساء الدمقراطيات في حيفا منشورا يستنكر العدوان الامريكي ويطالب بالحرية لشعب فيتنام

برجنيف – بقية

للوحدة اسمعها برجنيف في حفلة الاستقبال التي اقيمت للوفد الحكومي المنغولي برئاسة الرفيق «تسدنبل» الذي وصل الى موسكو .

وقد اكد الرفيقان برجنيف وتسدنبل في كلمتيهما على العلاقات الطيبة والتعاون المشترك بين شعوب بلديهما منذ ٤٠ عاما . وهذا التعاون يرمز الى شكل جديد من العلاقات الدولية اساسه الاممية البروليتارية . وشكر تسدنبل في كلمته .. الاتحاد السوفييتي على المساعدة الاخوية للشعب المنغولي من اجل بناء الاشتراكية في بلاده .

البيان الفيتنامي – السوفييتي – بقية

ردا على الصينيين ..

اكرا – صرح راشتوف ممثل الشبيبة السوفييتية في اللجنة التنفيذية لاتحاد الشباب الدمقراطي العالمي ، ان ثمة صعوبات تعترض ارسال المساعدات السوفييتية لفيتنام الشمالية وقال: اننا نحن السوفييتيين لسنا مسؤولين عن وجود هذه الصعوبات وكان المندوب السوفييتي بهذا يرد على خطاب المندوب الصيني الذي هاجم الاتحاد السوفييتي .

احتفال كبير – بقية

وامام عاصفة من التصفيق اعلن سوكارنو ان الطريق الوحيد لحل مشكلة فيتنام هو انسحاب القوات الامريكية من هذه البلاد . ودعا الولايات المتحدة الى الجلاء عن ايكناوا ، وبريطانيا الى الجلاء عن ماليزيا .

وتكلم في الاجتماع ايضا زعماء من كمبوديا (سيهانوك) والباكستان (بوهونو وزير الخارجية) ومالي (محمد سعيد نائب رئيس الجمهورية) والجمهورية العربية المتحدة (زكريا محي الدين نائب رئيس الجمهورية) وفيتنام الشمالية (فام فان دونغ رئيس الحكومة) .

هذا وقد قام رؤساء الوفود التي اشتركت في الاحتفال بالتشاور فيما بينهم حول مختلف القضايا الدولية الهامة وخاصة مشكلة فيتنام . وكان على راس هذه المشاورات رئيس الجمهورية الاندونيسية سوكارنو ، ورئيس حكومة الصين الشعبية شو ان لاي ، ورئيس حكومة فيتنام الشمالية فام فان دونغ ، ومبعوث رئيس حكومة اليابان ش. كوشايما ، الذي قيل انه يتوسط لحل النزاع بين اندونيسيا وماليزيا .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع الخوري ٢٥
حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد
تلفون : ٥٢١٤٥٧

مبام يعرض «برنامجا للسلام» !

اعادة جزء ضئيل من اللاجئين واسكان الباقي حيث هم !

حيفا – مكتب الاتحاد – نشرت «عل همشمار» يوم الجمعة الماضي مقالا لماير يعري السكرتير العام للمبام ، يعرض فيه موقف حزبه من التطورات الاخيرة في اسرائيل والعالم ، وقضية السلام الاسرائيلي – العربي . ويلخص ماير يعري برنامج المبام للسلام الاسرائيلي العربي بالنقاط التالية :

١– المباشرة فورا بالتفاوض لحل قضية اللاجئين الفلسطينيين على اساس «استيعاب قسم ضئيل منهم داخل حدود اسرائيل واسكان الباقي في البلدان العربية بواسطة مشروع تطوير يمول من منظمات دولية ومن الدول العربية واسرائيل» !!

٢– الموافقة فورا على تجريد الشرق الاوسط من السلاح الذري ، كخطوة لتحييد المنطقة .

٣– الموافقة على توجه لاقامة اتحاد فيدرالي بين اسرائيل والدول المجاورة مع المحافظة الدقيقة على استقلال اسرائيل

٤– كخطوة اولى لهذا الارتباط الفيدرالي مع الدول العربية تعمل اسرائيل من اجل تعاون اقتصادي مع دولة الاردن بغض النظر عن نظام الحكم في تلك الدولة ، يضمن استقلال الاردن ، ولكن ينسق البرامج الاقتصادية للبلدين من اجل استغلال مياه الاردن ، وثروات البحر الميت ، ويكون على اسرائيل ان تضمن منفذا بريا للاردن الى البحر . ان كل هذا من شأنه ان يفتح مرحلة جديدة في العلاقات السلمية بين اسرائيل والاردن . وليس من الضروري التقرير سلفا في مستقبل العلاقات بين قسمي المنطقة الجغرافية التي اسمها فلسطين .

٥– قبل كل شيء ، يجب الغاء الحكم العسكري واعطاء المساواة لجميع المواطنين وايجاد نظام متحرر من الاستغلال والظلم والتمييز .

الدوائر السياسية ترفض التوجه – بقية

وتسأله اذا كان مستعدا لاجراء محادثات معنا .. علينا ان نرسل له مبعوثا من الدرجة الثانية او الثالثة ونسأله اذا كان مستعدا للتوسط بيننا وبين الدول العربية» .. ثم اعلن ديان انه ضد اي مهاودة اذ قال: اذا كان المقصود هو الحديث عن سلام يقوم على تنازلات من اسرائيل فانني اقول ان ليس لدينا ما نتنازل عنه لا في الارض ولا في السيادة الاقليمية ولا في السكان العرب ..

وفي هذه الندوة قال موشه كرمل (احدوت هعبودا) : علينا ان نبحث الامر من وجهة نظرنا . علينا ان لا ننسى اننا نعيش حتى الان في مرحلة يتعلق فيها امننا بمدى قوتنا وبقوتنا الرادعة وبتفوقنا العسكري ، ويجب ان لا نخطيء بالاوهام . واضاف : «واريد ان اقول ان علينا ان نعيش حياة مزدوجة : في جو امني دائم لا يجب تركه ، وباذن مصغية جيدا لكل ما يشير الى السلام في المستقبل يجب ان نقوم بعملية الامن دون اوهام وان نسعى للسلام دون تباطؤ» .

واضاف : «وليس لنا من طريق سوى ان نعلن امام المعسكر العربي والعالم اجمع استعدادنا للتحادث عن السلام .. بدون شروط مسبقة» .

وتحدث برزلاي – المبام – فقال ان بورقيبة قد تحدث عن عدم الحل بالحرب وعن التسوية بالمفاوضات وهذا هو نغم جديد وهام . واعرب برزلاي عن رايه في ان اقوال بورقيبة قد قيلت بوحي فرنسي رسمي . واضاف ان اقوال بورقيبة «تستحق التشجيع من جانبنا» واعلن ان الجواب عليها هو «مشروعنا واقتراحنا – المبامي – للسلام مع جيراننا» .. –اقرأ نبأ مستقلا عنه في هذه الصفحة– وقال ايضا ان «على دولة اسرائيل ان ترد بالتشجيع وبمشروع سلام مبادر فيه من ناحيتنا . وعلى خلاف ديان اقول ان علينا ان نقترح عليهم اقتراحات معينة في موضوع اللاجئين ايضا» .

اما الدكتور يحيل الذي اشغل منصب المدير العام لوزارة الخارجية فدعا الى اعداد مشروع سلام ولكنه اعلن معارضته في الاعلان عن ذلك .

والقى شمعون برس نائب وزير الدفاع كلمة في ندوة للاكاديميين المبائيين في تل ابيب قال فيها : ان بورقيبة انما يقوم بخدمة العرب اذ يؤكد ان مبارزة عسكرية بين اسرائيل والدول العربية لا امل فيها . واضاف : وفي واقع الامر فان بورقيبة قد دعا الدول العربية الى استبدال المعركة العسكرية التي يخططونها بمعركة سياسية .. واستطرد برس بان على اسرائيل ان تحذر جيرانها من عدم الاعتداء على مياهها .

ابحاث مؤتمر النفط – بقية

بتصدير النفط واسعاره ، وضرورة استخدام ثروات النفط من اجل خدمة المصالح العربية، وتطور اقتصاد البلدان العربية .

وقد تحدث اكثر المندوبين مطالبين بضرورة تغيير الوضع الحالي ، الذي يعطي الفرصة للاحتكارات الاجنبية لاستنزاف خيرات البلدان العربية الطبيعية ، بينما اكثر الدول العربية في وضع اقتصادي متاخر .

وقد جرى نقاش حاد حول اقتراح مندوب الجمهورية العربية المتحدة والذي يطالب بالضغط على الشركات من اجل ان تكون نشاطاتها كلها تحت مراقبة الدول العربية المباشرة ، وفي النهاية ، وافق المؤتمر على هذا الاقتراح . كما ووفق على تاليف شركة عربية لتنسيق مجهود الدول العربية في هذا المجال . كما قرر المؤتمر تضامن الدول العربية في مقاطعة كل الدول التي تقوم باعمال تضر المصالح الاقتصادية لاية دولة عربية . وقد جاء القرار الاخير هذا على ضوء محاولات المانيا الغربية الاخيرة لاستعمال المقاطعة الاقتصادية سلاحا للضغط على الجمهورية العربية المتحدة بسبب سياستها الخارجية .

وباختصار فان المؤتمر العربي الخامس للبترول جاء تعبيرا عن تصميم الشعوب العربية على وضع حد لتحكم الشركات الاحتكارية ، ومن اجل احراز الاستقلال الاقتصادي .

عشرة الاف – بقية

.. وفي الاحتفال الكبير الذي عقد في جكارتا عاصمة اندونيسيا بمناسبة الذكرى العاشرة لمؤتمر باندونغ ، اعلن الرئيس سوكارنو استنكار بلاده للعدوان الامريكي والتاييد المطلق لشعب فيتنام ، كما استنكر رؤساء وفود الدول الاخرى الى الاحتفال ، استنكروا في خطبهم عدوان امريكا .. وقال زكريا محي الدين رئيس وفد الجمهورية العربية ، ان عدوان امريكا استفزاز لكل الشعوب الاسيوية الافريقية .

مسيرة السلام في انجلترا ضد العدوان على فيتنام

وفي المظاهرة التقليدية التي قام بها جماعة برتراند رسل في بريطانيا من اجل السلام وضد التسلح الذري، رفعت شعارات تطالب بوقف التدخل الامريكي في فيتنام واعطاء الشعب حريته الكاملة في اختيار مستقبله .

اوغندا تستنكر السياسة الامريكية

واعلنت اوغندا رسميا ، في بيان مشترك مع الاتحاد السوفييتي صدر في موسكو اول امس ، اعلنت استنكارها لسياسة الولايات المتحدة في فيتنام وتاييدها لكفاح شعب فيتنام العادل من اجل حريته .

حركة السلام العالمية تقوم بنشاط واسع

وتقوم حركات السلام في مختلف دول العالم بحملة استنكار واسعة للعدوان الامريكي على فيتنام .. فقد عقد اجتماع جماهيري في باريس باشتراك شخصيات اجتماعية معروفة لاستنكار سياسة امريكا .. وتظاهر الاف العمال في اليابان واقتحموا السفارة الامريكية مطالبين باخلاء فيتنام للفيتناميين .. واصدر اتحاد النقابات العالمي بيانا دعا فيه عمال العالم وشعوبه الى التضامن مع شعب فيتنام . واصدرت منظمات العمال في مدغشقر ورومانيا والصومال بيانات مشابهة ، كما دعا اتحاد المحامين العرب في بيان خاص ، الى دعم كفاح شعب فيتنام .

كلمة الاتحاد (بقية)

من ان ارسال الاسلحة الى اسرائيل جاء ليجابه شحنات الاسلحة السوفييتية للمنطقة فليس الامن باب التغطية والتبرير لسياسة بناء مراكز للقوة الاستعمارية في الشرق الاوسط في شخص حكام اسرائيل يستغلهم الاستعمار حسب اهوائه للضغط والتهديد والعدوان على البلدان العربية المتحررة .

ان الاستعمار يبني مراكز القوة والقواعد العسكرية ويرسل الاسلحة العدوانية للمنطقة ضد شعوبها وحركات تحررها ويرفض العروض تلو العروض لاتفاق دولي لمنع ارسال الاسلحة للشرق الاوسط . وعندما تضطر الدول المتحررة الى التزود بالسلاح الدفاعي من الاتحاد السوفييتي ، يزيد الاستعمار اجيج سباق التسلح بشحنات جديدة من الاسلحة كالتي يقوم بها اليوم .

وما تقوم به واشنطن من تزويد للاردن والعراق باسلحة فما ذلك الا من باب التظاهر (بالموازنة) مع شحنات الاسلحة لحكام اسرائيل كما كتبت «النيوزويك» في عددها ١٩-٤-٦٥ وللمحافظة ايضا على نفوذ الاستعمار الامريكي وتاثيره في هذه البلدان ..

وثمة حجة اخرى لذلك كشفت عنها «الدافار» ١٨-٤-٦٥ في افتتاحيتها هي رغبة الولايات المتحدة في منع «توحيد الاسلحة في البلدان العربية» الامر الذي تستهدفه القيادة العربية الموحدة ومنع حكام الاردن من التوجه للمصادر الاشتراكية لتلبية حاجات الجيش الاردني من السلاح .

وامريكا لا ترسل شحناتها للسعودية لمجرد دعم حكام العربية السعودية المتعاونين مع الاستعمار الامريكي دعما تظاهريا بل لدعم سياسة هؤلاء الحكام الرجعية تجاه اليمن الجمهوري ولدعم السياسة الاستعمارية في اليمن وهذا ما اكدته ايضا نيوزويك (١٩-٤-٦٥) عندما قالت ان الطائرات والصواريخ التي يطلبها سعود من امريكا تاتي لدعم فيصل في «الاصطدام السعودي–المصري في اليمن» ..

هذه هي جملة اهداف هذه الخطوة الاستعمارية الامريكية الجديدة في المنطقة ، خطوة ضد السلام وضد امن شعوب المنطقة وضد حركات التحرر فيها .

وجدير بالذكر ما كان رئيس الحكومة اشكول قد اشار اليه عندما سئل في مؤتمره الصحفي الاخير في تل ابيب في نادي الصحافة ، حول الاسلحة الامريكية للشرق الاوسط فطمأن مستمعيه قائلا ان اسرائيل لن تخرج مغبونة ..

ان قوى السلام ، في المنطقة والعالم اذ تستنكر هذه المؤامرة الامريكية الخطيرة الجديدة ، لتؤكد مجددا ما تنطوي عليه سياسة حكام اسرائيل من اخطار فسياسة الاعتماد على الاستعمار ، سياسة التهديد بالقوة واستخدام القوة لم تحقق لاسرائيل امنا ، انها سياسة باءت بفشل ذريع .. وما درس حرب سيناء والسويس ببعيد .

لا الاسلحة الامريكية ولا الدبلوماسية الامريكية بامكانها ان تنقذ مراكز الاستعمار او اعوان الاستعمار فالشعوب المناضلة من اجل حريتها وحقوقها ومن اجل السلام سيكون لها الكلمة الاخيرة ..

لقد استقبل اشكول وبرس صواريخ الهوك بشرب الشمبانيا في ميناء حيفا وبتصريحات التهديد للدول العربية ولكننا نقول ان مستقبل السلام في الشرق الاوسط ومصلحة الشعب في اسرائيل ومصلحة النضال ضد المخططات الاستعمارية ليست في تقوية مراكز القوة كما يريد الاستعمار الامريكي ولا في تقوية السلاح الرادع كما يعلن اشكول وبرس – ولكنها تكون في التخلي عن نهج السياسة الفاشلة وعن سياسة سباق التسلح الخطر وعن سياسة التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ومعاداة حركة التحرر القومي العربية ، وفي دفع اسرائيل في الطريق المأمون ، طريق السلام والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، طريق النضال مع الشعوب العربية ضد الاستعمار ومشاريعه طريق الاستقرار والامن والازدهار في المنطقة كلها .

عبد الناصر – بقية

جواب : لا يمكن اعتبار نشاط شعب يطمح الى تنفيذ قرارات الامم المتحدة حربا . ان هدف المنظمة الفلسطينية هو ضمان السلام .

سؤال : لنفرض – ولو ان هذا توجه غير واقع – ان اسرائيل وافقت على عودة اللاجئين العرب وتنفيذ قرارات الامم المتحدة ولكن هذا سيبقي اسرائيل في قلب العالم العربي . فهل توافقون على هذا الوضع ؟

جواب : ان الشعوب الاسيوية والافريقية ، في مؤتمر باندونغ ، قد اعلنت انها تكتفي بتنفيذ هذه المطالب .. ان الدول العربية توافق على قرارات باندونغ بشان القضية الفلسطينية .

«الاتحاد» تصدر يوم الخميس ٢٢-٤-٦٥
بدلا من يوم الجمعة

بمناسبة نهاية عيد الفصح لدى المواطنين اليهود حيث تتعطل المواصلات فان جريدة «الاتحاد» ستصدر :

في يوم الخميس ٢٢ نيسان ١٩٦٥
اي قبل يوم من موعد صدورها – الجمعة ٢٣ نيسان

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – حيفا
يعقد اجتماعا احتفاليا بمناسبة عيد
اول ايار ١٩٦٥
في قاعة سينما «ميرون» الساعة ٨ مساء يوم الجمعة ٣٠-٤

اعلان
الى مندوبي الحزب الشيوعي الاسرائيلي وغير الحزبيين في مؤتمر (هستدروت) عمال البناء !
المؤتمر يعقد في تل ابيب
ويفتتح يوم الاثنين ٢٦-٤-٦٥ الساعة ٧ مساء
يستمر المؤتمر حتى ٢٩-٤-٦٥

تهنئة

الى الاخ صالح عيساوي وزوجته تهانينا الحارة بولادة ابنتهما **جاكلين**

الحزب الشيوعي – حيفا

تهانينا

الى الرفيق حنا اسعد خشيبون وزوجته بالمولود الجديد **صفوان**

الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية – فرع كفر كنا

اجتماعات شعبية

المكان	الساعة	التاريخ	الخطباء
اكسال ساحة القرية	٥ بعد الظهر	الجمعة ٢٣-٤	اميل حبيبي وعزت دراوشة
عيلبون ساحة القرية	٥ بعد الظهر	السبت ٢٤-٤	اميل حبيبي
المغار	٤ بعد الظهر	السبت ٢٤-٤	منعم جرجورة
طرعان	٧ من مساء	الجمعة ٢٣-٤	منعم جرجورة